

دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية في الجامعات اليمنية - (عدن، سيئون)

أ. روان

١- مدرس ادارة الأعمال المساعد ، كلية العلوم الإدارية، جامعة العلوم والتكنولوجيا،

عدن.

٢- باحث في كلية العلوم الادارية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، عدن.

تم الاستلام: ١١ أغسطس ٢٠٢٤ ، القبول: ٢٦ أغسطس ٢٠٢٤ ، تاريخ النشر: ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤

حقوق النشر: © ٢٠٢٤ محمد أ وآخرون. هذه مقالة ذات وصول مفتوح يتم توزيعها بموجب شروط ترخيص الإسناد المشترك الإبداعي، الذي يسمح بالاستخدام والتوزيع والاستنساخ غير المقيد في أي وسيط، بشرط ذكر المؤلف الأصلي والمصدر

استشهد بهذا المقال ك: ، روان (٢٠٢٤) . دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية في الجامعات اليمنية - (عدن، سيئون) . المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية. 1(1):61-98.

الخلاصة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي، رأس المال العلمي، رأس المال الثقافي، ورأس المال الابتكاري) في تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستدامة) وتمثل مجتمع الدراسة في الجامعات اليمنية بمحافظة عدن وسيئون- اليمن وركز الباحثان على جامعة العلوم والتكنولوجيا الأهلية وجامعة سيئون الحكومية كأنموذجان، استخدم أسلوب العينة العشوائية في تحديد عينة الدراسة و التي تكونت من (١١٢) مفردة من هيئة التدريس والموظفين والطلبة في كلتا الجامعتين محل الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة جمع البيانات والمعلومات، واعتمدت على البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، تم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها: الجامعات اليمنية تهتم برأس مالها الفكري بأبعاده (البشري، الاجتماعي، العلمي، الثقافي، الابتكاري) بشكل ضعيف جداً يكاد يكون غير ملحوظ مما يشير إلى أن تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية ليس قوياً ولكنه موجود، أن دور كل من : رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، ورأس المال العلمي، ورأس المال الثقافي، ورأس المال الابتكاري، في تحقيق الميزة التنافسية إيجابية ولكن بدرجة ضعيفة، على ضوء ذلك، أوصت الدراسة: ضرورة اهتمام إدارة الجامعات اليمنية برأس المال الفكري بأبعاده (البشري، الاجتماعي، العلمي، الثقافي، الابتكاري) بشكل أكبر لدوره في تحقيق ميزة تنافسية للجامعة، ضرورة استقطاب رأس المال البشري ذوي المعرفة والمهارات الفكرية واشراكهم في اتخاذ قرارات تحسن وتطور خدمات الجامعة، تشجيع الأفكار الإبداعية المبتكرة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المتميزين.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الميزة التنافسية، الجامعات اليمنية ، عدن، سيئون.

مقدمة

يشهد العالم في عصرنا الحالي تغيرات وتحولات وتطورات مستمرة، مما أجبر المنظمات على مواكبة هذا التغير، وتعد الجامعات من المنظمات التي تواكب هذه التغيرات والتطورات ولذلك أصبح من الضروري امتلاك الجامعات رأس مال فكري والعمل على تنميته وتحديث الجامعات لوسائلها التعليمية وأساليبها حتى تواكب التطور وتتمكن من أداء مهامها وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، حيث تعتبر الجامعات اليوم من أكثر المؤسسات التي يظهر فيها رأس المال الفكري، وأصبح الهدف من وجود الجامعات اليوم وتحديث وسائلها التعليمية في عصرنا الحالي الذي يتصف بتكامل المعرفة وتلاقح العلوم وتداخل المجتمعات ليس مقصوراً فقط على تحصيل المعرفة بل الاهتمام بإنتاجها ونشرها وتوظيفها والاستفادة من الثورة التكنولوجية والثورة المعرفية المتمثلة في العقول البشرية والتي لها دور فعال في العملية التعليمية (البعداني، وعلي، ٢٠٢٢، ٢١).

فالجامعة تعد الركيزة الأساسية في بناء وتشكيل مكونات الإنسان العقلية والمعرفية والفكرية وتأهيله للتعامل مع العلم والمعرفة واستثمار آليات التقدم وامتلاك الإمكانيات اللازمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة. (البعداني، وعلي، ٢٠٢٢، ٢٠).

فرأس المال الفكري أصل ومورد مهم للمنظمات والذي لا يتناقص بل يزداد، وزيادة هذا المورد غير الملموس تكمن بزيادة الاهتمام بإعداد الكوادر التعليمية وتدريبهم وإدارة رأس المال الفكري بشكل فعال لتحقيق الميزة التنافسية، فالجامعات التي تهدف إلى التفوق التنافسي لا بد لها من استقطاب رأس المال الفكري والعمل على تنميته والمحافظة عليه (الشمري، ٢٠١٧، ٢١)، فالجامعات اليوم تتنافس على أساس المعرفة والمعلومات والمهارات التي لديها من الإداريين والكادر التعليمي والطلاب والطالبات. وفي ظل هذه التحولات التي يشهدها العالم اليوم أصبح التنافس بين الجامعات محلياً أو إقليمياً أو عالمياً وبين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة والجامعات التي توفر تعليماً إلكترونياً أكثر مما كانت عليه في السابق. (قرني، والعتيقي، ٢٠١٢، ٢٢٣). حيث يعد رأس المال الفكري مصدراً مهماً ووسيلة تساعد أعضاء هيئة التدريس على إضفاء قيمة مضافة لضمان جودة التعليم في الجامعات وتحقيق هدفها الرئيس المتمثل في إنتاج ونشر المعرفة. (العبيدي، ٢٠١٧).

ومن منطلق الجهود التي بذلت في هذا المجال واستشعار أهمية رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات اليمنية التي تعاني من العديد من المشاكل نتيجة للوضع السياسي والاقتصادي وتداعيات الحروب القائمة في البلاد منذ سنوات، كان من الواجب إجراء دراسة للتعرف على دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية.

١.٢ - مشكلة الدراسة

لكي تحقق الجامعات اليمنية ميزة تنافسية تضمن لها البقاء والتميز؛ لا بد من تبني استراتيجيات متطورة لرأس مالها الفكري الذي يقوم بدور أساسي في إنتاج وتطوير المعرفة وأنشطة البحث والتطوير المنتجة لعنصري الإبداع والابتكار، وتنمية وتطوير قدرتها التنافسية. (البعداني، وعلي، ٢٠٢٢، ٢٣). ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"ما دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية (عدن، سيئون)؟"

ويمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس - ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

- ما مدى اهتمام الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية برأس المال الفكري؟
- ما دور رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي، رأس المال العلمي، رأس المال الثقافي، رأس المال الابتكاري) في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية؟

١.٣- أهداف الدراسة

الهدف الرئيس : دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية (عدن، سيئون).
الأهداف الفرعية :

- التعرف على مدى اهتمام الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية برأس المال الفكري؟
- التعرف على دور رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي، رأس المال العلمي، رأس المال الثقافي، رأس المال الابتكاري) في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية (عدن، سيئون).

١.٤- أهمية الدراسة:

١.٤.١- الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة من حداثة متغيراتها ومحاولتها للتعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه رأس المال الفكري في تحقيق أهداف الجامعات اليمنية وزيادة كفاءتها وفاعليتها ورفع مستوى أدائها، فضلاً عن إعطاؤها ميزة تنافسية بما يضمن لها البقاء والنمو والاستمرار.
- توضيح مختلف العوامل المؤثرة على الميزة التنافسية وتفسير العلاقة التي تربط بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية في الجامعات اليمنية بمحافظتي عدن وسيئون.

١.٤.٢- الأهمية العملية:

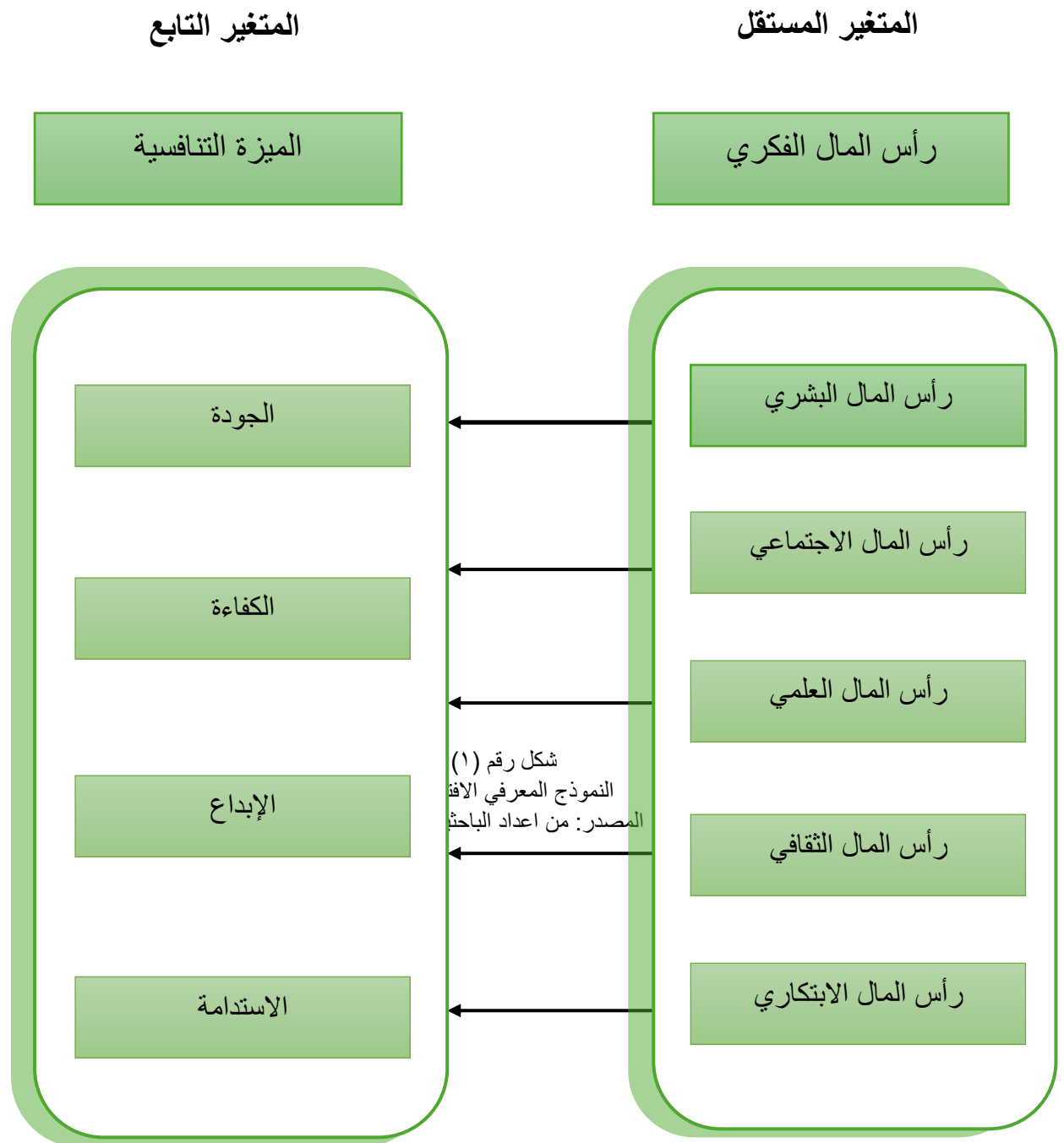
- تستمد أهمية هذه الدراسة من أهمية استغلال رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية، وتبيان الكيفية التي تضمن تحقيق ميزة تنافسية لهذا الجامعات.
- نتائج الدراسة يمكن تستفيد منها الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية خاص في محافظتي عدن وسيئون والجامعات التي تعمل في بيئة مشابهة.
- لفت انتباه القيادات في مؤسسات التعليم العالي لأهمية رأس المال الفكري (بأبعاده المختلفة) والتي تساهم في توليد الميزة التنافسية مما يسهم في الارتقاء بأداء تلك الجامعات بشكل علمي وعملي ويحقق نتائج ملموسة بتقديم أفضل الخدمات.

١.٥- النموذج المعرفي الافتراضي:

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس - ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>



١.٦ - فرضيات الدراسة

١.٦.١ الفرضية الرئيسية:

يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعادها منفردة (رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي، رأس المال العلمي، رأس المال الثقافي، رأس المال الابتكاري) في تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها مجتمعة (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستدامة) في الجامعات اليمنية بمحافظتي عدن وسيئون عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

- ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

١. يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية بين بُعد رأس المال البشري وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية.
٢. يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية بين بُعد رأس المال الاجتماعي وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية.
٣. يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية بين بُعد رأس المال العلمي وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية.
٤. يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية بين بُعد رأس المال الثقافي وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية.
٥. يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية بين بُعد رأس المال الابتكاري وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية.

التعاريف الإجرائية:

رأس المال الفكري:

- عرف Yound 1996 رأس المال الفكري على أنه مجموعة القدرات والإمكانات الفكرية المتميزة التي يتمتع بها عدد محدد من الأفراد داخل المنظمة والذين يقدمون إسهامات فكرية ترفع من إنتاجية المنظمة وتحسن من مستويات أدائها مقارنة بالمنافسين. (الشريف، وبوخضرة، ٢٠١٧، ٢٧٨)
- يعرف رأس المال الفكري أنه مجموعة من القيم غير الملموسة التي تعتبر جزء من رأس مال المنظمة والتي تشتمل على المكونات البشرية والهيكلية والعلاقاتية التي تساهم في إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، وتساعد على البقاء وتحسين الحصة السوقية وتعظيم القدرات التنافسية. (وهابي، وشرفاوي، ٢٠٢٢، ٤٠)
- عرفه (عبد القادر، ٢٠١٤) بأنه مجموعة المهارات والمعرفة والخبرات والتعليم، المتراكمة لدى الموظفين في المؤسسة وتطبيقهم للتكنولوجيا الحديثة في عملهم، والذي يتضمن التركيز على القوى الذهنية والعقلية كعوامل غير ملموسة تؤثر بشكل إيجابي في تقدم وتنمية وربحية المؤسسة. (عبد القادر، ٢٠١٤).
- لأغراض هذا البحث، يُعرف الباحثان رأس المال الفكري إجرائياً على أنه مجموعة الأصول غير الملموسة التي تمتلكها الجامعات، والتي تتكون من خمسة أبعاد رئيسية:
 - ١- رأس المال البشري: المعرفة والمهارات والخبرات التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس والموظفون والطلبة، والتي تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري للجامعة.

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

- ٢- رأس المال الاجتماعي: الشبكات والعلاقات المهنية والاجتماعية داخل وخارج الجامعة، والتي تسهم في تبادل المعرفة والمعلومات وتعزز التعاون والشراكات.
- ٣- رأس المال العلمي: الإنتاج العلمي والمعرفي المتمثل في الأبحاث العلمية، المنشورات، وبراءات الاختراع التي تسهم في تعزيز سمعة الجامعة ومكانتها الأكاديمية.
- ٤- رأس المال الثقافي: القيم والمعتقدات والممارسات السائدة في الجامعة والتي تدعم بيئة التعليم والتعلم والابتكار وتشجع التنوع الثقافي والفكري.
- ٥- رأس المال الابتكاري: القدرة على تطوير أفكار وحلول جديدة وابداعية تساهم في تحسين وتطوير خدمات الجامعة الأكاديمية والإدارية وتعزيز قدراتها التنافسية.

الميزة التنافسية

- عرف (Pitts, Lie, 2004, P.8) الميزة التنافسية بأنها: المقدرة على انتاج المنتجات أو تقديم الخدمات إلى الزبائن بصورة متفردة عما يقدمه المنافسون الآخرون، وذلك باستثمار نقاط القوة لإضافة قيمة للمنتجات بطريقة يصعب على المنافسين تقليدها.
- عرف (أبو بكر، ٢٠٠٨، ١٣) إلى أن الميزة التنافسية هي قدرة الشركة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للشركات الأخرى العاملة في نفس النشاط وتحقق من خلال استغلال أفضل الإمكانيات والموارد الفنية، والمادية، والمالية، والتنظيمية، فضلاً عن القدرات والكفاءات والمعرفة وغيرها من الإمكانيات التي تتمتع بها الشركة والتي تمكنها من تصميم وتطبيق استراتيجياتها التنافسية، ويرتبط تحقيق الميزة التنافسية ببعدين أساسيين هما القيمة المدركة لدى الزبون وقدرة المنظمة على تحقيق التميز.
- وعرف (العلمي، والسنباني، ٢٠٢٣، ١٣١) الميزة التنافسية بأنها: مجموعة العوامل والإمكانيات التي تختص بها الجامعات اليمينية وتساعد على تقديم خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية بصورة أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بمنافسيها، بما يخدم أهداف الجامعة وتحققها بشكل يدعم تقدمها وتفردا عن بقية الجامعات.
- لأغراض هذا البحث، يُعرّف الباحثان الميزة التنافسية إجرائياً على أنها قدرة الجامعة على التفوق على نظيراتها في السوق الأكاديمي من خلال الأداء المتميز في الأبعاد التالية:
 - الجودة: مستوى تقديم الخدمات التعليمية والإدارية والأكاديمية بشكل يحقق رضا المستفيدين (الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، المجتمع)، ويعكس التميز في المناهج الدراسية، الأداء الأكاديمي، والبيئة التعليمية.
 - الكفاءة: القدرة على استخدام الموارد المتاحة (بشرية، مالية، مادية) بشكل فعال لتحقيق أهداف الجامعة مع تقليل التكاليف وتحقيق قيمة مضافة للمستفيدين.
 - الإبداع: قدرة الجامعة على تطوير وتنفيذ حلول وأفكار جديدة في التعليم والبحث العلمي والخدمات التي تقدمها، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري ويجعلها رائدة في تقديم الابتكارات.
 - الاستدامة: قدرة الجامعة على الحفاظ على ميزتها التنافسية واستمرارية تقديم خدماتها التعليمية والبحثية بجودة عالية مع مراعاة التأثيرات البيئية

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

والاجتماعية والاقتصادية، وضمان بقاء الجامعة مرنة ومتجددة لمواجهة التحديات المستقبلية.

الدراسات السابقة

١. ادراسة بنوري شيماء، بوشمال دنيا (٢٠٢٤) بعنوان دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة مؤسسة عمر بن عمر بوعاتي محمود ، قالمته.

سعت الدراسة الى تحديد دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر - ولاية قالمته - وذلك من خلال التعرف على مدى توفر متطلبات رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة (البشري والهيكلية والعلاقات) وانعكاس ذلك في تحقيق الميزة التنافسية، ولغاية جمع البيانات تم اعداد استمارة تكونت من أربعة محاور، الأول رأس المال البشري، الثاني رأس المال الهيكلي، الثالث رأس المال العلاقات، الرابع الميزة التنافسية ولغرض تحليل الإجابات فقد تم الاعتماد على برنامج (spss). توصلت الدراسة الى أن العلاقة التي تربط رأس المال الفكري والميزة التنافسية علاقة ترابطية، بحيث برز الدور الكبير لرأس المال الفكري في دعم وتعزيز الميزة التنافسية، وهذا الجانب الفكري غير الملموس يتعلق بالكفاءة والخبرة ويعد مصدرا هاما لتحقيق التميز باعتباره موردا استراتيجيا من الموارد المختلفة التي تمتلكها المنظمة.

٢. دراسة حامد، امال يامنة وعتيق، ابتسام (٢٠٢٣)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة حالة ببنك الجزائر الخارجي فرع بني صاف عين تموشنت.

تناولت هذه الدراسة دور رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) في تحقيق الميزة التنافسية في بنك الجزائر الخارجي - فرع عين تموشنت - بني صاف وهو موضوع هذه الدراسة، وتم رسم استبانة للتحقق من المقاربات في الأطر النظرية للمتغير المستقل (رأس المال الفكري) وعلاقته بالمتغير التابع (الميزة التنافسية)، وتم اختبار الفرضيات بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وقد أظهرت التحليلات عدة نتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وأبعاده الثلاثة في تحقيق الميزة التنافسية، كما أظهرت الدراسة توافر الأبعاد الثلاثة المذكورة أعلاه بدرجة كبيرة ومتفوقة وبنسب متقاربة، وقد قسمت الدراسة إلى فصلين؛ وقد تناولت هذه الدراسة ثلاثة فصول، الفصل الأول كان بعنوان "الإطار النظري لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية"، أما الفصل الثاني فكان بعنوان "دراسة دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في بنك الجزائر الخارجي - فرع عين تموشنت - بني صاف". ومن أهم توصيات هذه الدراسة، الاهتمام برأس المال الفكري وإدارته بالشكل الذي يجب أن يكون عليه لأنه مصدر مهم لتحقيق التميز، ويجب التعامل معه كأهم مورد استراتيجي تمتلكه المنظمة؛ والمحافظة عليه بشكل مستمر لأنه عنصر فعال في نجاحها، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي تعرفه بيئة الأعمال.

٣. دراسة بشيري فاطمة الزهراء (٢٠٢٠) بعنوان دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة مؤسسة (جيون إلكترونيك) ، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على مستوى اهتمام المؤسسة برأس المال الفكري، وإبراز دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية من خلال دراسة أثر أبعاد رأس المال الفكري البشري، الهيكلي، والزبوني (العلاقاتي)، على أبعاد الميزة التنافسية والمتمثلة في الجودة، التكلفة، المرونة، والإبداع. ولتحقيق تلك الأهداف تم إجراء الدراسة على مؤسسة (جيون إلكترونيك)، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الميداني، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم تحديد حجم العينة في هذه الدراسة بـ (٦٠) مفردة من موظفي المؤسسة محل الدراسة. وتم تحليل محاور الاستبيان باستخدام برنامج (SPSS) ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي أن مؤسسة جيون إلكترونيك تهتم بأبعاد رأس المال الفكري بمستوى متفاوت، وأظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على أبعاد الميزة التنافسية، ومن خلال هذه النتائج اقترحت الدراسة بعض التوصيات من أهمها: إعطاء أهمية أكبر لمكون رأس المال الزبوني من خلال تحسين العلاقات مع الزبائن، وضرورة التعامل مع رأس المال الفكري وإدارته كما يجب لأنه مصدر هام لتحقيق التميز.

٤. دراسة فايز بن ظفهره (٢٠١٨)، قياس أثر رأس المال الفكري في دعم القدرة التنافسية للشركات العائلية السعودية.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين رأس المال الفكري والقدرة التنافسية للشركات العائلية في المملكة العربية السعودية، وقد أجريت الدراسة باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية إلى جانب استعراض شامل للمحاضرات في مجال الشركات العائلية، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقات قوية إيجابية بين رأس المال الفكري والقدرة التنافسية للشركات العائلية السعودية، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمتغير المستقل (رأس المال البشري، رأس المال، العلاقات مع العملاء) على المتغير التابع (الميزة التنافسية للشركات العائلية)، وعلى المتغير التابع (الميزة التنافسية للشركات العائلية)، واختتم البحث بعدد من التوصيات، منها إعادة هيكلة الشركات العائلية بحيث يتم تطويرها بحيث يكون لها هيكل تنظيمية قوية إلى جانب مراكز صنع القرار التي تكون مستقلة عن أصحاب الشركات، وأخيراً قدم الباحث مجموعة من المقترحات للبحوث المستقبلية، ومن أهمها البحث في إمكانية تقدير رأس المال الفكري للشركات العائلية بما يساهم في تعظيم قيمة المنشأة ودعم قدرتها التنافسية.

٥. دراسة نهلة غالب (٢٠١٧)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة ميدانية في عدد من الشركات المساهمة في محافظة البصرة - العراق.

يهدف البحث إلى تأكيد أهمية رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية في الشركات المساهمة، فضلاً عن التعرف على مفهوم الميزة التنافسية، وإيضاح علاقة الارتباط بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية للشركات المساهمة، ولتحقيق غايات البحث فقد قام الباحث بتنظيم استبانة ومن ثم توزيعها على موظفي الشركات المساهمة العاملة في محافظة البصرة، إذ بلغ عدد الاستبانات الموزعة (٨٥) أستاذ منها (٧٩) استبانة، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار الإحصائي (t - test) لتحليل النتائج واختبار الفرضيات، وتختتم الباحثة جهودها بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن أن

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

تخدم بها الشركات المساهمة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من رأس المال (البشري والهيكلية والعلاقاتية) والميزة التنافسية، ومن أهم توصيات هذا البحث ما يأتي: ينبغي من الشركات المساهمة التعامل مع رأس المال الفكري بأنه أهم مورد استراتيجي تحصل عليه الشركة المساهمة، ولا بد من المحافظة عليه باستمرار لأنه العنصر الفعال في نجاح الشركة، والتأكيد على أهمية دوره في نجاح الشركة المنافسة وتحقيق الميزة التنافسية، وخاصة في ظل ثورة التطورات التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة.

٦. دراسة لويبة فرحاتي (٢٠١٦)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة- باتنة.

تناولت هذه الدراسة رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، وهدفت الدراسة إلى تحديد دور رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في (رأس المال البشري، رأس المال الرزوني، رأس المال الهيكلية) وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها المتمثلة في (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة) في شركة الاسمنت عين التوتة محل الدراسة، ومن خلال تصميم استبيان من أجل التحقق من المقاربات في الأطر النظرية للمتغير المستقل وعلاقته بالمتغير التابع وهو الميزة التنافسية. وقد تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي spss ، وقد أظهرت التحليلات عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية في الشركة محل الدراسة، حيث وضحت الدراسة توفر أبعاد كلا من رأس المال البشري والهيكلية بدرجة كبيرة وتوفر أبعاد رأس المال الرزوني، حيث يسهم كل منهما في تحقيق الميزة التنافسية أكثر من رأس المال الرزوني. كما قسمت الدراسة إلى أربعة فصول: تناول الفصل الأول اقتصاد المعرفة، والفصل الثاني: رأس المال الفكري تأطير نظري، الفصل الثالث: الميزة التنافسية: تأطير نظري، الفصل الرابع: دراسة حالة لشركة الاسمنت- عين التوتة. - ومن أهم ما أوصت به الدراسة زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وإدارته كما يجب أن يدار لأنه مصدر هام لتحقيق التميز، وضرورة التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي تحوز عليه الشركة ، والمحافظة عليه باستمرار لأنه العنصر الفعال في نجاحها خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرفه بيئة الأعمال.

٧. دراسة عفاف السيد بدوي عبد الحميد (٢٠١٢)، والتي كانت بعنوان " رؤية استراتيجية لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر رأس المال الفكري ومدى الاهتمام به في الشركات، والتعرف على دوره في تنمية القدرات الإبداعية في الشركة محل الدراسة، واعتمدت الباحثة على إجراء دراستين أحدهما نظرية بالاعتماد على الاستقراء والأخرى ميدانية، واستخدمت قوائم الاستقصاء كأداة رئيسية لجمع البيانات، وأدوات فرعية كالملاحظة والمقابلات الشخصية، وتم اختيار موظفي شركة فودافون المصرية للاتصالات كعين للدراسة والذي قدر عددهم بـ ٥٠ مفردة. وتوصلت الباحثة من خلال دراستها إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في أن رأس المال الفكري هو الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي بصفة عامة وتميز المنظمات بصفة خاصة، وأن القيمة الحقيقية للمنظمات تعتمد على ما تمتلكه من رأس مال فكري والذي يتمثل في

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس - ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

مخزون المعرفة لدى العاملين والتي يمكن تحويلها إلى قيمة. ومن أهم التوصيات التي تطرقت إليها الباحثة إلى ذكرها ما يلي: العمل على الاستقطاب بإضفاء بعد استراتيجي وصناعة وتنشيط رأس المال الفكري ودعم استقراريته وتجديده. وأوصت أيضا لجهود التنمية البشرية والتدريب لتنمية طاقات الإبداع والابتكار لدى العاملين في المنظمات بصفة عامة ولدى الشركة محل الدراسة بصفة خاصة.

الإطار النظري للدراسة

يتناول هذا الجزء الإطار النظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة في تكاليف الجودة والأداء التشغيلي: رأس المال الفكري

مفهوم رأس المال الفكري

تتجه الإدارة الحديثة نحو معالم موضوع جديد يهتم بالموجودات الفكرية أكثر من الموجودات المادية (البعداني ومحمد ٢٠٢٢، ص ٢٧)، وباعتبار العصر الحالي عصر التمايز المعرفي فإن قيمة المنظمة تنشأ من خلال ما تمتلكه من معرفة وقدرتها على تحويلها إلى أشكال أكثر فائدة ، كما يمثل رأس المال الفكري الثروة الحقيقية للمنظمات والمصدر الجديد للميزة التنافسية، (مخلوف، ٢٠٢٢، ص ٣٧) ، حيث إن الثروة والقيمة والتطورات الحاصلة في المجتمعات والاقتصاد المتقدم أصبحت تعتمد على رأس المال الفكري وجوهره الأساسي هو المعرفة، أي أصبحت تركز على توليد القيمة والثروة على العمل المعرفي واستغلال الأصول الفكرية، ومن هنا تأتي أهمية التعرف على مفهوم رأس المال الفكري والدور الفعال الذي يؤديه. (بشير، ٢٠٢٠، ١٠) تنوعت التعاريف والمفاهيم لرأس المال الفكري لكل باحث حيث يرى كلاً من وهابي وشرفاوي رأس المال الفكري بأنه:

□ " مجموعة من القيم غير الملموسة التي تعتبر جزء من رأس مال المنظمة والتي تشمل على المكونات البشرية والهيكلية والعلاقاتية التي تساهم في إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، وتساعد على البقاء وتحسين الحصة السوقية وتعظيم القدرات التنافسية " . (وهابي، وشرفاوي، ٢٠٢٢، ٤٠)

□ عرف Yound 1996 رأس المال الفكري على أنه مجموعة القدرات والإمكانات الفكرية المتميزة التي يتمتع بها عدد محدد من الأفراد داخل المنظمة والذين يقدمون إسهامات فكرية ترفع من إنتاجية المنظمة وتحسن من مستويات أدائها مقارنة بالمنافسين. (الشريف، وبو خضرة، ٢٠١٧، ٢٧٨)

• عرفه (عبد القادر ٢٠١٤) بأنه مجموعة المهارات والمعرفة والخبرات والتعليم، المتراكمة لدى الموظفين في المؤسسة وتطبيقهم للتكنولوجيا الحديثة في عملهم، والذي يتضمن التركيز على القوى الذهنية والعقلية كعوامل غير ملموسة تؤثر بشكل إيجابي في تقدم وتنمية وربحية المؤسسة.

• ويعرف الباحث Spinder رأس المال الفكري بأنه امتلاك المؤسسة نخبة متميزة من العاملين على كافة المستويات وهذه النخبة لها القدرة على التعامل المرن في ظل نظام إنتاجي متطور

ولها القدرة على إعادة تركيب وتشكيل هذا النظام الإنتاجي بطرق متميزة. (بو قلقول ، ٢٠٠٤).

إذن نفهم من التعريفات السابقة أن رأس المال الفكري يتكون من مجموعة من الأفراد الذين يمتلكون قدرات ومهارات إبداعية دون غيرهم، فهم الذين يملكون ميزة تنافسية يصعب إلى حد كبير إيجاد بديلاً عنهم، فهؤلاء الأفراد لديهم قدرات متميزة تتفوق بها المؤسسات عامة والجامعات خاصة، ويلاحظ من مما سبق وجود اختلافات في وجهات نظر الباحثين لتحديد تعريف موحد لرأس المال الفكري الأمر الذي نتج عنه تعريفات متعددة، ومن خلال هذه التعريفات يمكن استخلاص ما يلي:

١. رأس المال الفكري عبارة عن أصول غير ملموسة Intangible Assets.
٢. أنه يمثل مجموعة من الكفاءات البشرية المتميزة الذين يمتلكون قدرات عقلية قادرة على إنتاج أفكار جديدة إبداعية.
٣. أن رأس المال الفكري يعد من أهم محددات تكوين الثروة وتدعيم القدرات التنافسية للمؤسسات بمختلف أنواعها.
٤. أنه يمثل أهم عناصر المؤسسة في تنمية الإبداع القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة مضافة.
٥. أن تراكم رأس المال الفكري بالمؤسسة يسهم في تحسين الإنتاجية وزيادة كفاءة وفاعلية المؤسسة.
٦. أنه يؤدي لامتلاك المؤسسة أفراد ذوي مهارات وخبرات متميزة يساهمون في زيادة قيمتها وتعزيز مكانتها (حسين، ٢٠٢٢، ص ٢٠٣).

وتبعاً لذلك يمكن القول بأن رأس المال الفكري هو:

- جزء من رأس مال المؤسسات والجامعات ويسهم في استمراريتهما.
- يتكون من مجموعة من العاملين الذين يمتلكون قدرات معرفية ومهارات إبداعية دون غيرهم.
- يرمي إلى إنتاج أفكار جديدة أو تطوير أفكار قديمة. (لعور، ٢٠٢٢، ٢٣١)

أبعاد (مكونات) رأس المال الفكري في الجامعات

اختلفت وجهات النظر حول إيجاد تقسيم موحد لمكونات رأس المال الفكري، وفي بحثنا هذا وبحسب التعريف الاجرائي الذي اعتمدناه لرأس المال الفكري سوف نتطرق إلى خمس أبعاد كما يلي:

أولاً / رأس المال البشري

لا يوجد تعريف دقيق وشامل لرأس المال البشري كونه يعتمد بالدرجة الأولى على طبيعة الوظيفة والمنظمة على حد سواء، بالإضافة إلى العوامل الظرفية السائدة، فيمكن القول إن رأس المال البشري هو المكون الرئيسي لرأس المال الفكري، حيث يتمثل بالمعرفة التي يمتلكها ويولدها الأفراد والعاملون ومن ضمنها المهارات والخبرات والابتكارات. (مخلوف، ٢٠٢٢، ٤٢) ويرى (عبيدات، ٢٠١٣، ٤) أن رأس المال البشري من أهم مكونات رأس المال الفكري لأنه يتعلق بالعقل البشري ويركز على التفكير والمعرفة والمهارات والإبداعات التي يتمتع بها الأفراد، بالإضافة إلى صفاتهم وسلوكياتهم ومنظومتهم القيم التي يتحلون بها، ويلعب رأس المال البشري دوراً أساسياً في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات والدول على حد سواء. (وهابي، وشرفاوي، ٢٠٢٢، ٤١)

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

وعرفه (صولي، ٢٠١٤، ٢٧٧) بأنه " هو ما يمتلكه الأفراد العاملين من مهارات وخبرات ومعارف وقدرات، والتي تشكل مجتمعة الرصيد المعرفي للفرد بما يمكنه من القيام بالمهام والواجبات المختلفة وإنجازها على أكمل وجه، وهو بذلك يعد أهم عنصر مادي في رأس المال الفكري للمنظمة وينبغي أن يمتلك أكبر قدر من المؤهلات والقدرات التي تمكنه من أداء مهامه بفاعلية وكفاءة عالية."

وكذلك يرى (مهن، ٢٠١٣، ٦) أن رأس المال البشري هو " إجمالي المعرفة والمهارات والتدريب والتعليم والخبرات سواء كانت هذه المعرفة عامة أو متميزة ومتفردة مثل: الابتكار، الإبداع، روح المبادرة، وقدرًا من الموظفين لحل مشكلاتهم، ورأس المال هذا متلائم مع الموظفين ولا يمكن للمنظمة امتلاكه واستغلاله. " (سلمي، ٢٠١٧، ٣٦١)

ويمكن توضيح مكونات رأس المال البشري، فيما يشمله من معرفة محفوظة في أذهان الأفراد، والتي لا تمتلكها المؤسسة، إنما ترتبط بالفرد ذاته وتتمثل في الخبرات والمهارات، والقدرات الإبداعية، إلى القيمة المعنوية التي تتواجد في الكفاءات الفردية، وخبرات الباحثين ومعارفهم وأساتذة الجامعات، والموظفين الفنيين والإداريين والطلاب، كما تضم عناصر التجديد بالمؤسسة، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، وحقوق الاستثمار، والمواهب الخاصة بالنشر والمؤتمرات، وحقوق الملكية الفكرية. (سلمي، ٢٠١٧، ٣٦١)

وبذلك نرى أنه قد تطورت نظرية وأسس رأس المال البشري في عقد الستينيات من القرن الماضي، والتي تقوم على أن الأفراد في المؤسسة هم مصدر تعظيم ثروتها، وبذلك فإن هذه النظرية وجهت الأنظار بشكل مكثف نحو العاملين من ذوي الخبرة العالية والمهارة، كونهم يمثلون رأس المال البشري في المؤسسة الذي يلعب دوراً في تحقيق النتائج الإيجابية لها لا يقل عن دور رأس المال المادي، وأن الانفاق على تعليمهم وتدريبهم وتطويرهم إنما هو استثمار له مردود وليس تكلفة غامضة لا مردود لها. (لعور، ٢٠٢٢، ٢٣٣) .

ثانياً / رأس المال الاجتماعي

يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض من خلال علاقات اجتماعية، وهذا ما يحدث في تنظيمات المجتمع وخاصة المرتبط منها بالتعليم، ويتعاملون مع بعضهم سواء بعلاقات رسمية أو غير رسمية بغرض تحقيق الأهداف التعليمية، هذه العلاقات الاجتماعية هي لب ما يسمى برأس المال الاجتماعي والذي يؤثر وجوده على تحقيق الأهداف التعليمية. (حواله، والشوريجي، ٢٠١٤، ٥٠٩)

وبحسب الأكاديميين الرئيسيين الذي يعد رأس المال الاجتماعي مرتبطاً بهم، فقد قام العالم كولمان Colman بتعريف رأس المال الاجتماعي في مجال التعليم على أنه " المعايير والشبكات الاجتماعية، والعلاقات بين البالغين والأطفال التي هي ذات قيمة لتنشئة الطفل. " (Colman, 1987, 36)

فرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر كولمان؛ يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويتيح الحصول على المعلومات والمنافع. ويشير كذلك إلى أن رأس المال الاجتماعي هو مساهمة في رأس المال البشري من خلال (المهارات، المعرفة، والخبرة) وذلك يقلل من أوجه عدم المساواة التي يمكن أن توجد بين الطلاب.

أما العالم بورديو Bourdieu فعرف رأس المال الاجتماعي بأنه " اتصال الأفراد بعضهم البعض بوعي ومشاركتهم في الحياة العامة لبناء أشكال مختلفة من رأس المال أو القوى الاجتماعية ثم محاولة استخدامها للاستفادة منها. (Doughty, Allan, 2008, 277)

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس - ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

وبالنسبة لبوتنام Putnam فقد رأى أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى معالم التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة والمعايير والشبكات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد، والتي يمكن أن تحسن من كفاءة المجتمع في تسهيل أعمال منسقة والتي تسهل التعاون والتنسيق والتفاعلات التعاونية من أجل المصلحة المشتركة. (Putnam, 1993)

وتأسيساً على ما سبق فإن الباحثان (حواله، والشوريجي، ٢٠١٤، ٥١٦) عرفتا رأس المال الاجتماعي أنه عبارة عن التنظيمات الاجتماعية والتي يتواجد بين أفرادها علاقات وتفاعلات اجتماعية، والذين تجمعهم معايير وقيم وأهداف معينة، وتتميز بأنها أهداف مشتركة يسعون نحو تحقيقها من خلال وجود الثقة والتعاون والتبادل فيما بينهم.

ثالثاً / رأس المال العلمي

عند شرح مفهوم رأس المال العلمي، نجد أنه من المفيد تخيله كجراب أو حقيبة تحتوي على جميع المعارف والمواقف والخبرات والموارد المتعلقة بالعلوم المكتسبة طوال حياة الفرد. رأس المال العلمي هو ما تعرفه عن العلم، وكيف تفكر، ومواقفك تجاه العلم، وماذا تفعل، ومن تعرف. وحقيبتك ديناميكية وليست ثابتة؛ فيمكنك إضافة رأس المال العلمي وبنائه مع تقدمك في الحياة.

يستمد مفهوم رأس المال العلمي من عمل عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، ولا سيما دراساته التي تركز في إعادة إنتاج التفاوتات الاجتماعية في المجتمع. صاغ بورديو مفهوم رأس المال العلمي بأنه "الموارد الاجتماعية والثقافية والرمزية التي يمتلكها الأفراد بشكل مختلف والتي تسمح للفرد بالتقدم في الحياة." ورأس المال العلمي شكل من أشكال رأس المال يجمع بين جميع الموارد الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالعلوم التي حددها بورديو. حيث يلخص التأثيرات المختلطة التي يختبرها الشباب في حياتهم والتي يمكن أن تؤثر في هويتهم العلمية ومشاركتهم في الأنشطة المتعلقة بالعلوم.

ومن الدراسات التطبيقية التي قامت في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية أوضحنا الباحثان (آل شيخ وآل طالب، ٢٠٢٣) أن رأس المال العلمي هو المعرفة والمهارات والقدرات التي تمتلكها المنظمة والتي تمكنها من المساهمة في الإنتاجية والابتكار والابداع.

ولفهم رأس المال العلمي بشكل أوضح تطرق الباحث (أحمد محمد، وآخرون، ٢٠٢١) لتعريف رأس المال العلمي بأنه: "مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التي يمتلكها الفرد أو المؤسسة في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. والمعروفة باختصار "STEM" حيث يقصد بهذا الاختصار: العلوم؛ Science، التكنولوجيا؛ Technology، الهندسة؛ Engineering، الرياضيات؛ Mathematics".

ويعد رأس المال العلمي أحد مكونات رأس المال الفكري، حيث يمكن تحويل رأس المال العلمي إلى رأس المال الفكري من خلال:

- تطوير خدمات جديدة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل.
- تحسين كفاءة العمليات وخفض التكاليف.
- خلق ابتكارات جديدة تميز المؤسسة عن منافسيها.

ونظراً لتوسع مفهوم رأس المال العلمي واشتماله لأقسام متعددة فقد اختلف الباحثون والعلماء في إيجاد تعريف موحد لرأس المال العلمي ونظراً لذلك تطرق الباحثان إلى ذكر مشروع بحثي بعنوان "العلم المبادر" والذي قام على اجراءه البروفيسور لويس آرثرش Louise Archer وآخرون، والذي كان شراكه لمشروع بحث وتطوير تعليم العلوم بين كلية لندن الجامعية (UCL)، وكلية كينجز

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

كولج لندن (KCL)، ومتحف العلوم، حيث استمر إجراء هذه الدراسة على مدار خمس سنوات منذ عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٨، وفي هذه الدراسة أوضح آرثرش Archer أن مهام التعليم الجامعي تتشكل عن طريق المجتمع الأكاديمي الذي يتم اعداده إعداداً متقناً وإكسابه مهارات البحث العلمي، وفق هذه الرؤية يتم قياس الجودة اعتماداً على جودة الأبحاث التي ينجزها طلبة الدراسات الأولية والعليا على حد سواء، وعلى القدرة في الاكتشاف والتحليل للوقائع العلمية والقدرة على معالجة مشكلات جوهرية وإيجاد الحلول لها.

وخلال إجراء هذا المشروع البحثي ركز البروفيسور آرثرش ومساعديه على استخدام مفهوم رأس المال العلمي فيما يلي:

(المؤهلات المتعلقة بالعلوم، الاهتمام بالعلم، محو الأمية، والاتصالات الاجتماعية) لفهم كيفية تفاعل الشباب من جميع الخلفيات مع العلوم وكيف يمكن دعم مشاركتهم.

ونتيجة لهذه الدراسة أظهر الباحث ومساعديه أنه كلما زاد رأس المال العلمي لدى الشباب كلما زاد احتمال دراستهم للعلوم بعد سن ١٦ عام، وأظهر المسح أن ٢٧٪ من جميع الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٧ عاماً لديهم رأس مال علمي منخفض، لا سيما أولئك الذين ينتمون إلى المدارس والمجتمعات من الدول النامية. وبذلك يجد رأس المال العلمي من فرصهم ونتائجهم في الحياة، ويساهم في نقص الشباب الذين يختارون مواضيع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات كمجال دراسته في الجامعة.

وبعكس ذلك تظهر الأبحاث أن الطلاب ذوي رأس المال العلمي العالي هم أكثر عرضه لرؤية أنفسهم على أنهم يمتلكون "هوية علمية"، وترتبط الهوية العلمية ارتباطاً وثيقاً برأس المال العلمي، وبحسب الدراسة المجراه في كليات لندن السابق ذكرها وجد أن ٧٩.٥٪ من الطلاب يمتلكون هوية علمية مرتفعة، بينما ٣.٣٪ فقط من الطلاب هم من ذوي رأس المال العلمي المنخفض.

وختاماً لهذه الدراسة نرى أن عملية اكتساب المعارف والمؤهلات والكفاءات والخبرات والتجارب التي تحفز الفرد على تطوير مهاراته واستثماره في رأس ماله العلمي تبدأ منذ ولادة الفرد حتى وفاته، فهي عملية تمتد مدى الحياة وتتطور عبر مراحلها المختلفة. (سلمي، ٢٠١٧، ٣٦١)

رابعاً / رأس المال الثقافي

تعد التربية العمود الفقري للثقافة، والثقافة هي روح التربية، وكلاهما لا يستطيعان العيش بمعزل عن الآخر؛ لأن التربية ليست فقط سلوك مكتسب يقود إلى تبني مفهوم الثقافة للمتعلمين على مقاعد الدراسة فحسب (الدهشان، ٢٠١٩)، حيث يعد التعليم عاملاً أساسياً من عوامل تكوين رأس المال الثقافي، حيث يزداد ويتراكم رأس المال الثقافي كلما تزايدت فرص التعليم ونوعيته، حيث يكون رأس المال الثقافي أسلوب الحياة الثقافية، وطريقة الكلام، والفعل، وطريقة التنشئة، والتعلم، والتنافس. (هبة الله، ٢٠١٨)

كان عالم الاجتماع " بورديو" أول من أضاف مصطلح رأس المال الثقافي، حيث يمثل رأس المال الثقافي مفهوماً أساسياً يهدف إلى فهم التفاوتات المستمرة في التعليم؛ حيث أصبحت دراسات رأس المال الثقافي أكثر عالمية، وتمتد إلى مجالات التعليم وما بعد التحصيل. ويقسم " بورديو " رأس المال الثقافي إلى قسمين:

- القسم الأول: رأس المال الثقافي المكتسب على أساس؛ المؤهل العلمي، عدد سنوات الدراسة، والخبرات الثقافية المكتسبة من التعليم والذي يرتبط بطبيعة المجتمع، والفترة الزمنية، والطبقة الاجتماعية، والمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الأفراد.

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

• القسم الثاني: رأس المال الثقافي الموروث؛ والذي يتشكل من خلال منح العائلات لأبنائها أشكال مختلفة من أنماط الحياة المتميزة، وشبكة من العلاقات الاجتماعية القوية والتي من شأنها تقوية سلوك أفرادها، وتشكيل قيمهم من خلال فترات التأهيل العلمي والأخلاقي، وتدعيم عادات فردية.

كما ناقش "بورديو" مجموعة من العناصر التي يمكن من خلالها قياس رأس المال الثقافي وهي:

- مستوى التعليم والألقاب العلمية المعتمدة.
- عدد السنوات التي قضاها الشخص في الدراسة.
- تردد الشخص على الأنشطة الثقافية والمشاركة فيها.

(الروبي، ٢٠١٩، ٣٧)

وأوضحت (هبة الله، ٢٠١٨) تعريفاً مختصراً لرأس المال الثقافي حيث عرفته بأنه " هو مخزون المعرفة والمهارات والقيم التي يمتلكها الفرد أو المجتمع والتي تساعد على المساهمة في الإنتاجية والابتكار والإبداع".

واستناداً لما سبق نرى أن رأس المال الثقافي هو رأس مال رمزي يحظى بتقدير معنوي من أفراد المجتمع ويتكون من المؤهلات والقدرات التي يحصل عليها الفرد نتيجة التعليم، والرغبة في المعرفة، والبحث المتواصل، والاجتهاد العلمي، والتجربة التاريخية المتراكمة، كما يعكس الأذواق الرفيعة، والأدوات والأساليب الثقافية. (الروبي، ٢٠١٩، ٣٩)

خامساً / رأس المال الابتكاري

رأس المال الابتكاري أحد أهم الأصول غير الملموسة في العصر الحديث في مجال التعليم، إذ أسهم في إيجاد وتطوير طرق جديدة لتحسين التعلم والرقى بجودته. وهو جزء من رأس المال الفكري مع التركيز على إحداث تغيير في أعمال المؤسسة من خلال التحول من الأعمال القائمة على المعرفة إلى الأعمال القائمة على الابتكار، بهدف تحسين وتطوير إمكانات المؤسسة غير المستخدمة وتكوين ميزة تنافسية قوية على المدى الطويل. وذلك من خلال براءات الاختراع، وحقوق التأليف، والنشر.

ويشتق مصطلح رأس المال الابتكاري أساساً من مصطلح الابتكار حيث يقصد بالابتكار: "هو الإبداع في استخدام الخيال والأفكار الخلاقة المبدعة في تطوير أفكار جديدة ومبتكرة ولها قيمة إيجابية سواء كان فردياً أو جماعياً". (زمراني، ٢٠١٩، ٣١)

وكلمة ابتكار تعني: إبداع شيء جديد أو إدخال تحسينات على شيء موجود. ويقول جورج كوروس مؤلف كتاب الابتكار داخل الصندوق: تمكين المتعلمين من خلال التصميم العالمي للتعلم وعقلية المبتكر: كقادة في التعليم، لا تتمثل مهمتنا في التحكم فيمن نخدمهم، بل في إطلاق العنان لمواهبهم. إذا أصبح الابتكار أولوية في التعليم، فنحن بحاجة إلى خلق ثقافة تكون فيها الثقة هي القاعدة. "، والابتكار لا يتطلب ضخ رأس مال والحصول على التمويل فحسب بل يتطلب أيضاً وجود قوة عاملة لديها الرغبة في الاستمرار في حل المشكلات والبحث عن حلول إبداعية ومبتكرة. (حايك، ٢٠١٩)

وكما أسلفنا في ذكره سابقاً أن رأس المال الابتكاري أحد أهم الأصول غير الملموسة وقد عرفه (المتولي، وأحمد، ٢٠١٠، ١٣) بأنه من الأصول التي تمكن من التحسين المستمر لقدرات المنظمة على التعامل داخل المنظمة وخارجها لتشمل كل ما تمتلكه من علاقات داخلية وخارجية مع كافة الأطراف.

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

وعرفته الباحثة (هبة الله، ٢٠١٩) بأنه هو مجموعة من الموارد المتمثلة في المعرفة والمهارات والقدرات التي تمتلكها الجامعة وموارد مالية وبشرية وبنية تحتية والتي تستخدم لتعزيز الابتكار في الجامعة.

وجاء في التقرير الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول رأس المال الابتكاري في الجامعات أن رأس المال الابتكاري هو المال الذي يتم استثماره في الشركات الناشئة والشركات الصغيرة التي تنشئها الجامعات أو طلابها أو أعضاء هيئة التدريس فيها. ويمكن استعمال رأس المال الابتكاري لتمويل البحث العلمي، أو تطوير التكنولوجيا في الجامعات، أو دعم ريادة الأعمال. ويركز رأس المال الابتكاري على الجامعات التي لديها فريق إداري قوي، والجامعات التي لديها إمكانات كبيرة للنمو.

ويفيد رأس المال الابتكاري في:

- تعزيز الابتكار للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال تمويل مشاريع البحث العلمي.
- خلق فرص العمل للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تعزيز التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص.
- جذب أفضل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- المساهمة في التنمية الاقتصادية.

ونظراً لأهمية رأس المال الابتكاري في عصرنا الحالي فقد اهتمت عدة جامعات في تعزيز وتطوير رأس مالها الابتكاري بإنشاء برامج تهدف إلى دعم الابتكار بين طلابها وأعضاء هيئة التدريس، ومن هذه الجامعات جامعة ستانفورد، حيث قامت "د. تينا سيلينغ" من جامعة ستانفورد بعمل تجربة على طلابها، وذلك بإعطائهم ظرف يحوي ٥ دولار ورسالة مضمونها: "أنت الآن أمام تحدي! كيف ستجني أرباحاً خلال ساعتين وبلاستعانة فقط بهذا المبلغ؟"، وكان الهدف من هذه المهمة هو معرفة أنماط التفكير لدى طلابها وتعزيز التفكير الابتكاري لديهم، وعلى الطلاب في نهاية الاختبار تقديم عرض تقديمي لشرح ما قاموا به لجني الأرباح، ومن هذه التجربة استنتجت "د. سيلينغ" أربعة أنماط من التفكير كما يلي:

النمط الأول: وهم "أصحاب التفكير الرديء" والذين اعتمدوا على شراء اليانصيب وأوراق الحظ والمقامرة، واستنتجت أن أصحاب هذا النمط يجدون المبلغ قليل لا يمكن استثماره لينمو بطريقة صحيحة أو أسلوب ابتكاري، والمخاطرة في خسارته لا قيمة لها.

النمط الثاني: أصحاب الفكر التقليدي الذين حققوا أرباح بسيطة جداً بالاعتماد على مشاريع كلاسيكية مثل بيع عصير الليمون ضمن الجامعة، أو بيع المظلات أو تنظيف سيارات الطلاب والمدرسين.

النمط الثالث: أصحاب المدرسة الريادية في حل المشكلات حيث وجدت مجموعة منهم بلدة صغيرة قريبة من الجامعة تعاني من مشكلة وجود عدد قليل من المطاعم بضغط هائل عليها، فخرجوا بفكرة مفادها بيع حجز المطاعم مقابل مبلغ من المال، وهذا النمط هو أساس ريادة الأعمال، البحث عن مشكلة وإيجاد حل سريع وبسيط لها ويعد ابتكاراً.

النمط الرابع والأخير: أصحاب المدرسة الابتكارية الذي ضاعف ربحه ١٣٠ مرة، حيث أنهم نظروا إلى أبعد من الساعتين والد ٥ دولار بطريقة ابتكارية لمشاكلهم، ومواردهم وامكانياتهم أيضاً، فخلقوا قيمة عالية جداً بوقت قصير جداً، واستثمروا في وجود الجمهور لمدة ٣ دقائق، وركزوا على قيمة وأهمية جامعة ستانفورد وحاجة الشركات إلى استقطاب متدربين، فذهبوا إلى مجموعة من الشركات وعرضوا عليهم مقابل مبلغ من المال بيع الدقائق الثلاث كمساحة إعلانية لطلاب متدربين أمام الطلاب الحاضرين وتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجها الطلاب، وحصلوا على ١٥٠ دولاراً

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

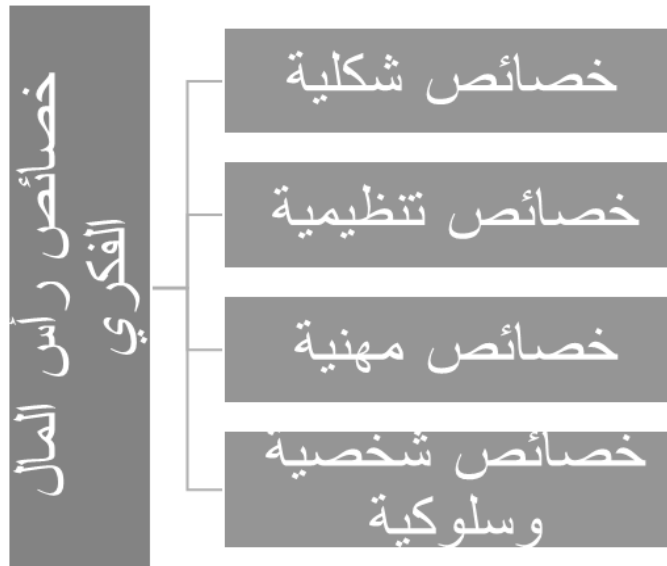
مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

مقابل هذه المساحة الاعلانية، فكسبت الشركة متدربين جدد وكسب الضيق ٦٥٠ دولاراً وصرح في نهاية العرض التقديمي أن هذا هو مشروعهم.

ومما سبق نجد أن الابتكار يتطلب معلمين يستجيبون لفضول الطلاب الطبيعي وبما يعزز قدرتهم على الاستكشاف وتشكيل الطريقة التي يتعلمون بها اليوم وفي المستقبل. الطلاب المبدعون بحاجة إلى معلمين مبدعين وإدارة داعمة ومتفهمة لمتطلبات سوق العمل، بما يمكنها من تمكين الموظفين لخلق ثقافة الابتكار وتوفير فرص أفضل للمجتمع. حيث يحظى الابتكار بدرجة عالية من الاهتمام من قبل العلماء والمهنيين وواضعي السياسات على حد سواء، ولتحقيق المستوى العالي من الابتكار اللازم لدفع التنمية الاقتصادية في مجتمعاتنا، يحتاج الشباب إلى الانخراط في فرص تعلم متعددة التخصصات تتضمن حل المشكلات الإبداعية بطريقة أصيلة كجزء من عملية التعلم في الجامعة، وكذلك من الضروري وجود نوع مختلف من التعليم والمعلمين، وحيث يعمل المعلم كمدرّب لتنمية المهارات المتعددة وعلى رأسها القدرة على الانخراط في حل المشكلات والبحث. (موقع عقول)

خصائص رأس المال الفكري

رأس المال الفكري في المؤسسات والجامعات يتكون من مجموعة من العاملين الذين يمتلكون قدرات معرفية يمكن توظيفها دون غيرهم من أعضاء رأس المال البشري في المؤسسة، كما أنه يتواجد في جميع المستويات الإدارية المختلفة بالمؤسسة ولا يتركز في مستوى إداري معين أو فئة وظيفية دون غيرها، ومن ثم فإنه يمكن تحديد أهم خصائص الأفراد الذين يمثلون رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي بشكل عام والجامعات بشكل خاص على النحو التالي، كما في الشكل (٢-١) (خميس، ٢٠١٨، ٢٨٤).



شكل (٢-١) خصائص رأس المال الفكري
المصدر من (إعداد الباحثان)

١. الخصائص الشكلية: وهي خصائص الشكل العام الظاهري لرأس المال الفكري، وتتضمن: رأس مال غير ملموس ورأس مال غير مرئي؛ حيث لا يمكن الإمساك برأس المال الفكري أو رؤيته أو

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

تقييمه بأثمان محددة. وصعوبة وضع معايير لقياس رأس المال الفكري حيث أن كثير من الأصول الفكرية التي تملكها المؤسسات ومهارات وخبرات العاملين بها والمعلومات المتوفرة لديهم عن العملاء والموردين يكون في شكل معرفة ذهنية غير مادية وغير مسجلة وغير متاحة لصانعي القرارات. وبالتالي فإنهم يفتقدون إلى معايير واضحة تمكنهم من متابعة وقياس حركة رأس المال الفكري، (عبد السلام، ٢٠١١، ٦).

٢. الخصائص التنظيمية: وهي خصائص ترتبط بالبيئة المؤسسية، وتتضمن: تواجد رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية والمرونة التي تساعد على التجديد المستمر من خلال الأفراد، وتواجده في العلاقات الرسمية وغير الرسمية في المنظمة وعدم التركز في المركزية الإدارية. حيث يتواجد رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية المختلفة في مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعات، وذلك بنسب متفاوتة، فهو لا يتركز في مستوى إداري دون غيره، أو فئة وظيفية دون غيرها. وتتمثل أهم الخصائص التنظيمية كما حددها كل من: (عيد، ٢٠١٠، ٥٤٨)، و (المفرجي، وصالح، ٢٠٠٧، ٢٧) على النحو الآتي:

- ينشأ رأس المال الفكري في ظل الهياكل الإدارية المرنة، حيث تعد المرونة مناخ مناسب للتجديد الذي يتم بشكل مستمر من خلال الأفراد.
 - لا يميل رأس المال الفكري للعمل في ظل التنظيمات المغلقة على العلاقات الرسمية، لذا لابد من احتواء التنظيم للعلاقات غير الرسمية.
 - يبتعد رأس المال الفكري عن المركزية الإدارية ويفضل مناخ تسوده اللامركزية في الأداء.
 - لا يمكن الحصول على رأس المال الفكري بالمال وحده، فهو مزيج من: (الأفكار، والخبرات، والممارسات)، وفهم الجوانب المهنية، فضلاً عن ضرورة وجود مناخ تنظيمي داعم.
- (خميس، ٢٠١٨، ٢٨٥)

٣. الخصائص المهنية: وهي خصائص ترتبط بممارسة العناصر البشرية داخل التنظيم والتي تتضمن: امتلاك العديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة بحيث يكون من الصعب استبدالهم. والتمتع بدرجة تعلم تنظيمي عالية والتدريب الإثرائي. (الهالي، ٢٠١١، ٢٣)

٤. الخصائص الشخصية والسلوكية: وهي خصائص ترتبط بالعنصر البشري وبنائه الذاتي، وتشمل: الميل إلى تحمل المخاطر، والإقدام على الأعمال والأنشطة المجهولة وحب العمل في ظل حالات عدم التأكد، والاستفادة من خبرات الآخرين، والمبادرة بتقديم أفكار ومقترحات بناءة، والحسم وعدم التردد في إصدار القرارات، والقدرة على التخمين وحسن البصيرة، والاستقلالية في الفكر والعمل، والمثابرة في العمل، والثقة العالية في النفس. (الهالي، ٢٠١١، ٢٣)

ويضيف كلاً من: (بو قلقول، ٢٠٠٨، ٢)، و (فرعون، واليفي، ٢٠٠٨، ٥)، و (بني خالد، ٢٠١٠، ١٩)، و (قرني، والعتيقي، ٢٠١٢، ٢٤٢-٢٤٣): بعض الخصائص الأخرى لرأس المال الفكري، مثل:

١- أنه يمثل قدرة عقلية ذات مستوى معرفي مرتفع، والذين هم من: الأساتذة، الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وكذلك الطلاب، وأولياء الأمور، والمستفيدين من الخدمات التعليمية.

٢- أنه يتسم بطبيعة فردية وجماعية حيث الطبيعة الفردية: تشير إلى أن رأس المال الفكري يتكون من المعرفة والمهارات والخبرات التي يمتلكها الأفراد (مثل أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب) وهذه القدرات والمعرفة هي جزء من رأس المال البشري الذي يساهم به كل فرد داخل المنظمة، والطبيعة الجماعية: تعني أن رأس المال الفكري لا يقتصر فقط على ما يمتلكه الأفراد من معرفة، بل يشمل أيضاً المعرفة والخبرات التي يتم تطويرها ومشاركتها بشكل جماعي من خلال التعاون والتفاعل بين الأفراد داخل

- المنظمة. رأس المال الاجتماعي مثلاً يتجسد في الشبكات والعلاقات بين الأفراد التي تعزز من تبادل المعرفة وتنميتها.
- ٣- يتسم بطبيعته التطويرية: هذه الخاصية تشير إلى أن رأس المال الفكري ليس ثابتاً أو جامداً؛ بل هو متطور ومتجدد باستمرار، يمكن أن يتطور رأس المال الفكري من خلال التعليم والتدريب والبحث والتطوير والممارسات التفاعلية بين الأفراد والمنظمة ككل، هذا يعني أن الاستثمار في رأس المال الفكري يؤدي إلى نموه وتحسينه بمرور الوقت، مما يعزز القدرة التنافسية للمنظمة ويجعلها أكثر استعداداً لمواجهة التحديات المستقبلية.
- ٤- يتسم بطبيعته الضمنية والصريحة، حيث يتمثل رأس المال الضمني في: (المعارف، الخبرات، الأفكار، القدرات، والمهارات)، ورأس المال الصريح يتمثل في نتاج رأس المال الضمني الذي ينفصل عن الفرد ويتحقق على شكل نتاج مادي ملموس، أو غير ملموس، مثل: (النظم، البرامج، الخطط، براءات الاختراع، والعلامات التجارية).
- ٥- يتسم بطبيعته النظرية والتطبيقية معاً حيث رأس المال الفكري يجمع بين المعرفة النظرية (المفاهيم، النظريات، والأفكار) والتطبيق العملي (تجربة تطبيق هذه المعرفة في الواقع العملي لتحسين الأداء)..
- ٦- يقوم على أساس التجربة، والحدس: حيث يعتمد رأس المال الفكري على الخبرات العملية (التجربة) والتقدير الشخصي أو الاستبصار (الحدس) في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- ٧- يعتمد على خلق القيمة: حيث يسهم رأس المال الفكري في تحسين الأداء وزيادة الكفاءة والإبداع، وبالتالي خلق قيمة مضافة للمنظمة.
- ٨- عدم قابليته للتقليد: حيث يعتبر رأس المال الفكري ميزة فريدة للمنظمة لا يمكن تقليدها بسهولة من قبل المنافسين؛ لأنه مبني على المعرفة والمهارات الخاصة بالأفراد والعلاقات الخاصة بالمنظمة.
- ٩- عدم قابليته للتبديل: رأس المال الفكري ليس قابلاً للاستبدال بأصول أو موارد أخرى؛ لأنه يعتمد على المعرفة والخبرات الفريدة التي يمتلكها الأفراد داخل المنظمة.
- ١٠- يتسم بالندرة والتفرد: يُعتبر رأس المال الفكري نادراً وفريداً لكل منظمة؛ لأنه مبني على مهارات وتجارب ومعرفة يصعب العثور عليها أو تكرارها بنفس الجودة في مكان آخر.
- ١١- لا ينشأ من فراغ: يتطلب رأس المال الفكري بيئة داعمة تشمل التعليم والتدريب والتفاعل المستمر بين الأفراد؛ مما يعني أنه لا يمكن أن يتشكل أو ينمو بشكل تلقائي.
- ١٢- صعوبة وضع معايير لقياسه: قياس رأس المال الفكري أمر معقد؛ لأنه يتضمن أصولاً غير ملموسة مثل المعرفة والمهارات والعلاقات، التي لا يمكن قياسها بطرق تقليدية أو رقمية واضحة.
- مما سبق يتضح أن: رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي والجامعات تحديداً يتمتع بمجموعة من السمات، والخصائص التي تميزه عن غيره من رؤوس الأموال الأخرى في المؤسسة، فهو غير ملموس، وغير مادي، مما يجعل تقييمه، وقياسه من الأمور بالغة الصعوبة، ونتائجها غير دقيقة إلى حد ما، وذلك نظراً لحداثة الموضوع من ناحية، واختلاف العلماء، والباحثين في تعريفه وتحديد مكوناته المختلفة من ناحية أخرى.
- ومن ثم فإن الاهتمام برأس المال الفكري، واستثماره، وتطويره، وتحويله إلى نتائج عملية؛ يؤدي إلى تعزيز أداء مؤسسات التعليم العالي، وزيادة قدرتها على مواجهة المتغيرات المحيطة، فضلاً عن زيادة كفاءتها، وفعاليتها، مما يؤدي إلى استمراريتها، وتعزيز مكانتها التنافسية. (خميس، ٢٠١٨،

أهمية رأس المال الفكري للجامعات اليمنية الحكومية والأهلية وأساليب المحافظة عليه:

تبرز أهمية رأس المال الفكري في كونه يمثل مصدراً تنافسياً لازماً لعصرنا الحالي، فهو يعد أساس النجاح لمن يديره بحكمة، وهو بمثابة وقود عمليات البحوث والتطوير والإنتاج في شتى المجالات، ويمثل مصدر الابتكارات والاختراعات. فهو أساس التفرد والتميز الذي تسعى إليه المنظمات والمؤسسات المعاصرة ومنها الجامعات ايماناً منها بالدور الكبير الذي يلعبه في تحقيق التميز. (البعواني، ومحمد، ٢٠٢٢، ٣٤)

وفي هذا السياق قام العجمي (٢٠١٠) بتوضيح هذه الأهمية بقوله: "إن الدارة الفاعلة لرأس المال الفكري قد تكون المحدد النهائي لأداء المؤسسة، إذ أن الجامعات التي ترغب في النجاح في بيئة الأعمال المعاصرة ينبغي أن تقوم باستثمارات مناسبة للأصول الفكرية التي تمتلك أفراداً يتمتعون بقدرات ومهارات تفوق قدرات المنافسين، لذا فإن الأفراد العاملين في الجامعات المعاصرة عليهم الانتقال من العمل التقليدي إلى العمل المعرفي، والذي تكون فيه جامعاتهم أعمق وأوسع". وتكمن أهمية رأس المال الفكري في أنه الاستثمار الحقيقي للمعرفة والمعلومات التي لها القدرة على خدمة النظام المتكامل، وهو القوة العلمية القادرة على الإبداع والتغيير والتجديد، والمعرفة المفيدة والمهارة التي يمكن توظيفها والاستفادة منها في الجامعة، وهو استثمار مهم عائد طويل الأجل ويحتاج إلى الاهتمام والرعاية. كما تتمثل أهمية رأس المال الفكري في تحقيقه الميزة التنافسية للمنظمة باعتباره رأس مال قائم على أساس الأفكار الابتكارية والمعارف والقدرات المكتسبة لدى العاملين، وهو بذلك يعد مصدراً أساسياً لثروة المنظمات (الديحاني، ٢٠١٦، ٢٢٥). وينبغي الإشارة إلى أن امتلاك المؤسسات الجامعية لرأس المال الفكري وقدرة هذه المؤسسات على حسن استخدامه وإدارته، له الأثر الأكبر في تحسين جودة أداؤها وكفاءة خدماتها باعتبارها مؤسسات لها الدور الأكبر في تكوين واكتساب ونقل المعرفة. (Corcoles & Vanderdonckt, 2013, 42).

وبالتالي أوضحت (حسين، ٢٠٢٢، ٢٠٤ - ٢٠٥) أهمية رأس المال الفكري في الجامعات فيما يلي:

- يسهم رأس المال الفكري في تطوير الوضع الحالي للجامعة، من خلال إنتاج أفكار وابتكارات مستحدثة واستثمارها.
- يمثل رأس المال الفكري المصدر الأساسي للميزة التنافسية والعامل المؤثر في نجاح الأداء المؤسسي الجامعي، كما أنه يعزز الموقف التنافسي للجامعة من خلال تقديم خدمات ومنتجات جديدة، مع خفض التكاليف، فضلاً عن تحسين الإنتاجية.
- يعمل على تعظيم القيمة الفكرية لدى الجامعة، من خلال تنمية المعرفة للعنصر البشري فيها وجعلها ذات قيمة عالية.
- يمثل قوة علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية، على كل شيء في أعمال المؤسسة الجامعية، ومواكبتها للتطورات المتسارعة والمتجددة.
- يساعد على نمو وبقاء الجامعة، من خلال استغلال الأفكار والآراء، وتسخيرها لصالحها، وزيادة القدرة الإبداعية، في تطوير المنتجات والخدمات التي تجذب العملاء، وتعزيز ولائهم للجامعة.
- يسهم في تعزيز أداء الجامعة وزيادة قدراتها على مواجهة التحولات المعاصرة في ظل بيئة شديدة المنافسة، فضلاً عن زيادة كفاءتها وفعاليتها مما يؤدي إلى بقائها وتعزيز مكانتها التنافسية.

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

- يعتبر رأس المال الفكري أثمن أصول المؤسسة وأساس الإبداع والابتكار بها، ولا يمكن للمؤسسات الأخرى تقليده بسهولة بوصفه مصدراً مهماً وأساسياً لكسب الميزة التنافسية للمؤسسة في عصر المعرفة والمعلومات.
- يعزز القدرة التنافسية من خلال تقديم المزيد من الأبحاث العلمية الجديدة أو المطورة.
- يمثل قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال منظماتهم.

يتضح مما سبق أن رأس المال الفكري يمثل أهمية كبيرة للجامعات اليمنية كونه هو الاستثمار الحقيقي للمعرفة والمعلومات التي يمكن توظيفها والاستفادة منها في الجامعة، والمحافظة على الخبرات والمعرفة لدى العاملين وضمان بقائها داخل الجامعة بما يحقق نتائجها وأهدافها المنشودة، ويعزز القدرة التنافسية، ودعم التنمية المستدامة وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي. ويمكن القول أن الجامعات اليمنية تسعى جاهدة إلى توفير بيئة أكاديمية تدعم التميز والإبداع، وخاصة إذا توفرت لها البيئة الجامعية المناسبة ومنها توليد المعرفة ونقلها وتداولها وتحويلها من معارف نظرية إلى ممارسات عملية وتحسين البيئة التعليمية بشكل يؤدي إلى تحسين المخرجات بما يحقق لها ميزة تنافسية على صعيد الكوادر البشرية أو على صعيد الطلبة، وتعمل على تطوير الأداء الجامعي بكافة أشكاله، وترسيخ قيم التعاون والانتماء والاحساس بالمسؤولية والرغبة في التفوق والمنافسة، وتوفير الامكانيات المادية والتقنية التي من خلالها يتم الحفاظ على رأس مالها الفكري وتطويره لكي تحقق ميزة تنافسية لها بين مثيلاتها. (البداني، ومحمد، ٢٠٢٢، ٣٥)

الميزة التنافسية

لقد أصبحت المنافسة واحدة من التحديات الرئيسية الذي تواجهها منظمات ومؤسسات الأعمال المعاصرة، لذا كان لزاماً عليها بذل المزيد من الجهود في سبيل حياة عنصر أو عناصر تميزها في بيئة تنافسية شرسة (كمال، وسمير، ٢٠٠٩، ٢٠). إن التغيرات التي تشهدها بيئة الأعمال نتيجة لتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لها بالغ الأثر في تحديد المؤسسة لمجموعة الوسائل والأدوات التي تضمن لها البقاء والاستمرار وتمكنها من تحقيق الأفضلية والأسبقية على المنافسين. (بشيري، ٢٠٢٠، ٢٢)

مفهوم الميزة التنافسية

يعتبر مفهوم الميزة التنافسية جوهر التفكير الاستراتيجي، ذلك أنه يعد أساساً لنجاح المؤسسة وكفاءتها، فبدون ميزة تنافسية لا يمكن أن تحافظ المؤسسة على بقائها؛ لأن الميزة التنافسية تعبر عن قدرة المؤسسة على خلق ميزة بالمقارنة مع منافسيها والتي تسمح لها بامتلاك مركز قوي في ظل بيئتها التنافسية. (وهابي، وشرفاوي، ٢٠٢٢، ٤٣)

إن تحقيق الميزة التنافسية يكمن في قوة الشركة على التفوق على المنافسين في أحد مجالات الأداء الاستراتيجي، ويعتمد ذلك بشكل أساسي على معدل التعلم الذي هو الأساس التي تركز عليه الجامعات، وتحقيق ذلك من خلال الابتكار وإدخال أساليب جديدة في التعليم، مما يفضي إلى تزايد قيمة الميزة التنافسية.

وتعتبر الميزة التنافسية من المفاهيم المتداولة حديثاً والتي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال الإدارة، ولذلك سنتطرق إلى أبرز التعاريف في الميزة التنافسية والمتمثلة في:

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

- عرف Porter الميزة التنافسية بقوله: " تنشأ الميزة التنافسية بمجرد توصل المؤسسة إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، حيث يكون بمقدورها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانياً، وبمعنى آخر هي القدرة على إحداث عملية إبداع بمفهومه الواسع." (حرايريت، ٢٠١٥، ٧٥)
- عرف (Pitts, Lie, 2004, p.8) الميزة التنافسية بأنها: " المقدرة على انتاج المنتجات أو تقديم الخدمات إلى الزبائن بصورة متفردة عما يقدمه المنافسون الآخرون، وذلك باستثمار نقاط القوة لإضافة قيمة للمنتجات بطريقة يصعب على المنافسين تقليدها."
- عرف (أبو بكر، ٢٠٠٨، ١٣) الميزة التنافسية على أنها: " قدرة الشركة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للشركات الأخرى العاملة في نفس النشاط وتحقق من خلال استغلال أفضل الإمكانيات والموارد الفنية، والمادية، والمالية، والتنظيمية، فضال عن القدرات والكفاءات والمعرفة وغيرها من الإمكانيات التي تتمتع بها الشركة والتي تمكنها من تصميم وتطبيق استراتيجياتها التنافسية، ويرتبط تحقيق الميزة التنافسية بعددين أساسيين هما القيمة المدركة لدى الزبون وقدرة المنظمة على تحقيق التميز."
- وعرف (العليمي، و السنباني ٢٠٢٣، ١٣١) الميزة التنافسية بأنها: " مجموعة العوامل والإمكانات التي تختص بها الجامعات اليمنية وتساعد على تقديم خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية بصورة أكثر كفاءة وفعالية مقارنة بمنافسيها، بما يخدم أهداف الجامعة وتحققها بشكل يدعم تقدمها وتفردا عن بقية الجامعات."

أخيراً يمكن تعريف التنافسية في التعليم الجامعي على أنها: " قدرة المؤسسة على تعليم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة مما ينعكس إيجاباً على مستوى خريجها وأعضاء هيئة التدريس فيها، الامر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة وفي الوقت نفسه يعكس ثقة المجتمع فيها ومن ثم التعاون معها وزيادة إقبال الطلبة على الالتحاق بها. " (العليمي، والسنباني، ٢٠٢٣، ١٣٢)

أبعاد الميزة التنافسية

تختلف أبعاد الميزة التنافسية باختلاف طبيعة عمل المؤسسات والأهداف، وجاءت الدراسات والأدبيات المتخصصة بمسميات وأبعاد مختلفة باختلاف بيئات الدراسة واهتمامات الباحثين، ومدى التركيز على كل من التكلفة المنخفضة وجودة المنتج أو الخدمة والتميز في الأداء، وتعتبر الكفاءة، والإبداع، والجودة، والاستدامة، والاستجابة لحاجات المستفيدين أكثر أبعاد الميزة التنافسية شيوعاً، وهي الأكثر ملائمة لطبيعة عمل وبيئة مؤسسات التعليم العالي، حيث يرى هل وجونز (٢٠٠٨) أن الميزة التنافسية تتوفر لدى المؤسسات القادرة على خلق قيمة متفوقة (الزهراني، ٢٠٢٢، ١٠٦). وأصبحت الجامعات تلعب دوراً حيوياً في تشكيل المستقبل وتحقيق التنمية المستدامة، ويتطلب هذا الدور تطوير ميزة تنافسية تميز كل جامعة عن غيرها وتجعلها محط جذب للطلاب والأساتذة والممولين. والاهتمام بأبعاد الميزة التنافسية يمثل تحدياً مستمر يستدعي الابتكار والتطوير المستمر. (الزهراني، ٢٠٢٢، ١٠٦) وتتضمن هذه الأبعاد ما يلي؛ كما في الشكل (١-٢):

مكونات أبعاد الميزة التنافسية



الشكل (٢) ابعاد الميزة التنافسية

المصدر: من إعداد الباحثان

- ١- **الجودة:** تعريف الجودة في سياق الميزة التنافسية للجامعات يرتبط بتقديم تعليم وبحث عالي الجودة يفوق توقعات الطلاب والمجتمع المحلي والعالمي. إن الجودة تعد من المزايا التنافسية المهمة والتي تشير إلى أداء الأشياء بصورة صحيحة لتقديم منتجات وخدمات تتلاءم مع احتياجات الزبائن، إن الزبائن يرغبون بالمنتجات ذات الجودة التي تلبى الخصائص المطلوبة من قبلهم وهي الخصائص التي يتوقعونها أو يشاهدونها في الإعلان، فالمؤسسات التي لا تقدم منتجات بجودة تلبى حاجات ورغبات الزبائن وتوقعاتهم لا تتمكن من البقاء والنجاح في سلوك المنافسة. (بن عيشي، بشير وعمار، ٤)
- ٢- **الإبداع:** إن الانفجار المتزايد في عدد المؤسسات، والذي صاحبه انفجار تنافسي على المستوى الوطني والعالمي أدى إلى تصاعد اهتمام المؤسسات بالإبداع، والتركيز عليه إلى درجة اعتباره الحد الأدنى من الأساليب التنافسية إلى جانب التكلفة، والجودة، وأصبحت القدرة على الإبداع مصدراً متجداً للميزة التنافسية. ويقصد بالإبداع تحقيق تطور وعمل خلاق بما يحقق الإبداع في الإنتاج والتكنولوجيا المستعملة أو إيجاد طرق جديدة للإنتاج أو توزيع المنتج بشكل يختلف عما هو قائم حالياً، كما تتحقق ميزة الابتكار والإبداع أيضاً من خلال استكشاف الفرص الجديدة في البيئة الخارجية ومراقبة أعمال المنافسين وهو ما يطلق عليه اليقظة التنافسية. (وهابي، وشرفاوي، ٢٠٢٢، ٤٤) وقد عرفه (Scott) بأنه: " هو نتاج الأفكار المفيدة والقدرة على تبني هذه الأفكار ووضعها موضع التطبيق." (بن عيشي، بشير، وعمار، ٥)
- ٣- **الكفاءة:** في عالم تتزايد فيه المنافسة بين الجامعات لجذب الطلاب والتمويل، أصبحت الكفاءة عاملاً رئيسياً لتحقيق الميزة التنافسية. حيث تشير إلى القدرة على استخدام الموارد المتاحة بشكل فعال لتحقيق أفضل النتائج. بمعنى آخر، الجامعات الكفؤة هي تلك التي تحقق أقصى استفادة من مواردها، مثل الموظفين، الطلاب، التمويل، البنية التحتية، البرامج الأكاديمية، البحث العلمي، الشراكات، السمعة، وغيرها. وذلك لتحقيق أهدافها المتمثلة في تقديم تعليم عالي الجودة، إجراء أبحاث رائدة، جذب الطلاب المتميزين، الحصول على تمويل خارجي، تعزيز التعاون مع المؤسسات الأخرى، وإبراز صورتها الإيجابية على الصعيدين المحلي والعالمي. (العتيبي، ٢٠٢١، ٩٨)
- ٤- **الاستدامة:** تعد الاستدامة مفهوماً هاماً بشكل متزايد في جميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك التعليم العالي. وتشير الاستدامة في الجامعات إلى القدرة على الحفاظ على التميز الأكاديمي والبحثي، وتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع الحاليين، دون المساس بقدرة

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس - ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. أي أنها تحقق التوازن بين النجاح الأكاديمي والبحثي والحفاظ على البيئة، والمسؤولية الاجتماعية، وذلك لضمان استمرارها وازدهارها على المدى الطويل. واهتمام الجامعات بتحقيق ميزة تنافسية في الاستدامة يساعد في جذب الطلاب المتميزين، وتعزيز سمعة الجامعة، والحصول على تمويل خارجي، وتحفيز الموظفين، والمساهمة في حماية البيئة. وتعرف الاستدامة بشكل مختصر بأنها هي: " التنمية المتجددة والقدرة للاستمرار، وهي التنمية التي تتعارض مع البيئة، والتي تضع الدافعية المتجددة للحد من انهاء الموارد الطبيعية." (جابو، ٢٠٢١، ١٢١)

خصائص الميزة التنافسية

تبني المؤسسات ميزة تنافسية تجعلها تتميز بخصائص خاصة بها، إذ هناك جوانب تختلف فيها عن المؤسسات المنافسة لها، ومن أهم خصائص الميزة التنافسية كما أوضحتها (بشيري، ٢٠٢٠، ٢٣) هي:

- أنها نسبية أي تتحقق بالمقارنة وليست مطلقة.
- أنها تؤدي إلى تحقيق التفوق والافضلية على المنافسين.
- أنها ليست حكرًا على مؤسسة او منظمة ما.
- أنها طويلة الأمد وصعبة التقليد من قبل المنافسين.
- أنها تشتت من رغبات وحاجات الزبائن.
- أنها تقدم الملاءمة الفريدة بين موارد المؤسسة والفرص في البيئة.

أهمية الميزة التنافسية للجامعات اليمنية الأهلية والحكومية

تعد الميزة التنافسية بمثابة المحرك والمحفز للمؤسسات لتنمية وتقوية مواردها وقدرتها وتدفعها إلى البحث والتطوير من أجل المحافظة على هذه الميزة وتقويتها، كما أنها تحمل بعداً داخلياً يتمثل في المعرفة الجيدة للقدرات والإمكانات والاستثمار فيها بشكل يحقق الميزة التنافسية للمنشأة. وهي تمثل العنصر الاستراتيجي الحرج الذي يقدم فرصة جوهرية لكي تحقق المؤسسة ربحية متواصلة مقارنة مع منافسيها. (البداني، ومحمد، ٢٠٢٢، ٣٧)

وتكمن أهمية الميزة التنافسية للجامعات اليمنية في النقاط التالية: (قرني، والعتيقي، ٢٠١٢، ٢٥٥)

١. جذب الطلاب المتميزين.
 ٢. تعزيز سمعة الجامعة.
 ٣. تمكن الميزة التنافسية للجامعات اليمنية الحصول على تمويل خارجي.
 ٤. تحفيز الموظفين.
 ٥. المساهمة في تنمية المجتمع.
- ويتوقف تحقيق هذه النقاط على أبعاد الميزة التنافسية حيث ينبغي على الجامعات لتحقيق الميزة التنافسية أن تهتم بالجودة، والكفاءة، والإبداع، والاستدامة.

منهج الدراسة

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

تم اختيار جامعتين يمنية إحداهما جامعة أهلية وأخرى حكومية، وتم اختيار جامعة العلوم والتكنولوجيا الأهلية اليمنية قسم التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وجامعة سيئون الحكومية كمجتمع للدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب والطالبات من مختلف الكليات والتخصصات في الجامعتين محل الدراسة. عينة الدراسة:

تم اعتماد حجم العينة المناسب لهذه الدراسة هو (١٥٥) فرداً، وتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية النسبية وتوزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة وكان عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (١١٢) استبانة.

مصادر جمع البيانات والمعلومات

اعتمدت الدراسة على مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات هما:

المصادر الأولية

اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية في جمع البيانات من الميدان عبر استبانة صممت لهذا الغرض.

المصادر الثانوية

تم الاستعانة بمجموعة من المصادر العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة لإسناد الجانب النظري، وهي الكتب والمراجع العربية، المجالات والدوريات والنشرات، الرسائل والأطروحات العلمية.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في تصميم استبيان مكون من عدة محاور وشملت (٢٧) سؤالاً على النحو التالي: المحور الأول: رأس المال الفكري؛ ويتضمن أبعاد رأس المال الفكري، وهي: رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي، رأس المال العلمي، رأس المال الثقافي، رأس المال الابتكاري.

ويتكون كل بعد من ٣ أسئلة أي أن مجموع الأسئلة في المحور الأول (١٥) سؤالاً.

المحور الثاني: الميزة التنافسية؛ وتتضمن أبعاد الميزة التنافسية، وهي: الجودة، الكفاءة، الابتداء، الاستدامة.

ويتكون كل بعد من ٣ أسئلة أي أن مجموع الأسئلة في المحور الثاني (١٢) سؤالاً.

ومن خلال تلك المحاور تم اخذ الردود لجمع المعلومات وتحليلها للخروج بنتائج تفيد الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

استخدم الباحثين اختبار الفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:
تم الاعتماد لقياس الثبات وصدق الاستبانة على طريقة ألفا كرونباخ، كالتالي:

مقياس أو مؤشر ثبات الاستبانة

تم حساب معامل الثبات لكل العبارات المرتبطة بالاستبيان، وتم دراسة ثبات أداة الدراسة من خلال قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد لقياس معامل الاتساق الداخلي، وحتى يتحقق ثبات الأداة يجب أن يكون معامل ألفا كرونباخ أكبر من أو يساوي ٠.٦٠ (٠.٦٠)، أما عن الثبات فقد طبق معامل ألفا كرونباخ والذي أظهر اتساق داخلي أي اتساق البنود مع بعضها البعض ومع كل البنود بصفة عامة، وقد حصلنا على معامل ارتباط ألفا كرونباخ ٠.٩٦ (٠.٩٦)، مما يدل على صدق الأداة والجدول التالي يوضح صلاحية الاستبيان للدراسة، كما تم إرفاق جدول من برنامج SPSS الذي تم استخدامه لإيجاد صدق الاستبانة.

عدد فقرات محاور الدراسة	كرونباخ ألفا
27	0.97

جدول (٢) يوضح صدق الأداة بمعامل ألفا كرونباخ

المصدر: من إعداد الباحثان

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.968	27

جدول (٣) يوضح صدق الأداة حسب معامل ألفا كرونباخ

المصدر: برنامج SPSS

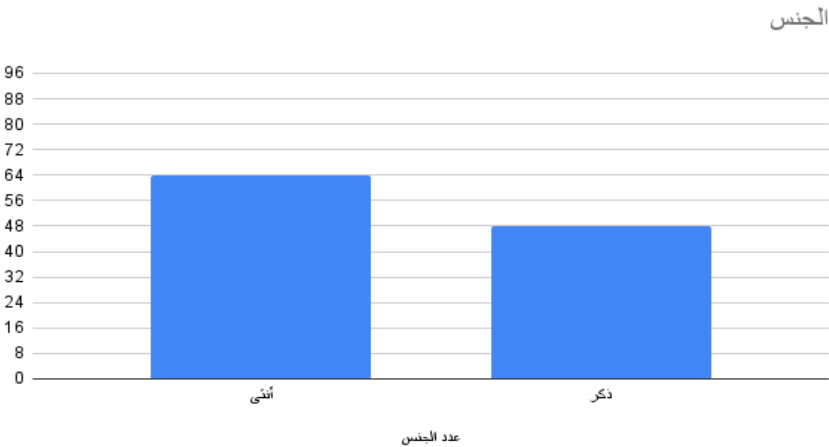
المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس - ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

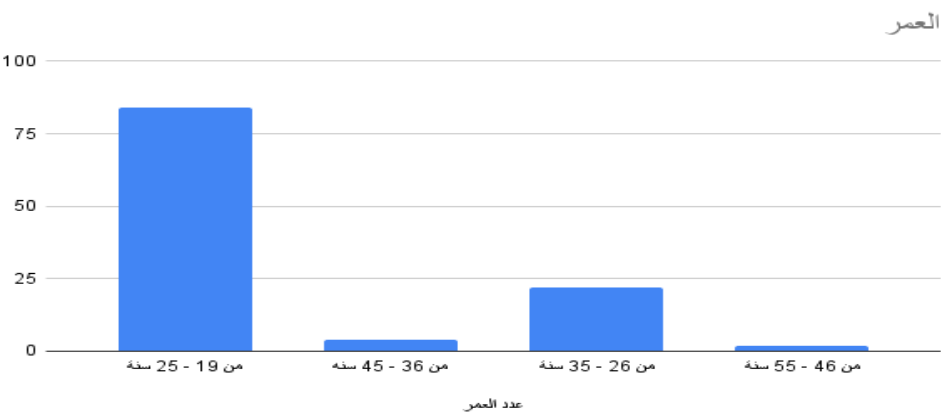
أوصاف عينة الدراسة:

البيانات الشخصية لعينة الدراسة		التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	أنثى	٦٤	٥٧.١%
	ذكر	٤٨	٤٢.٩%
العمر	من ١٩ - ٢٥ سنة	٨٤	٧٥%
	من ٢٦ - ٣٥ سنة	٢٢	١٩.٦%
	من ٣٦ - ٤٥ سنة	٤	٣.٦%
	من ٤٦ - ٥٥ سنة	٢	١.٨%
	٥٦ سنة فأكثر	-	-
الجامعة التي تعمل أو تدرس بها	جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية الأهلية	٥٠	٤٤.٦%
	جامعة سيئون الحكومية	٦٢	٥٥.٤%
المؤهل العلمي	ثانوية	١٩	١٧%
	بكالوريوس	٨٧	٧٧.٧%
	ماجستير	١	٠.٨%
	دكتوراه	٥	٤.٥%

جدول (١) يوضح عينة الدراسة



شكل (٣) يوضح التكرارات لعينة الدراسة حسب الجنس

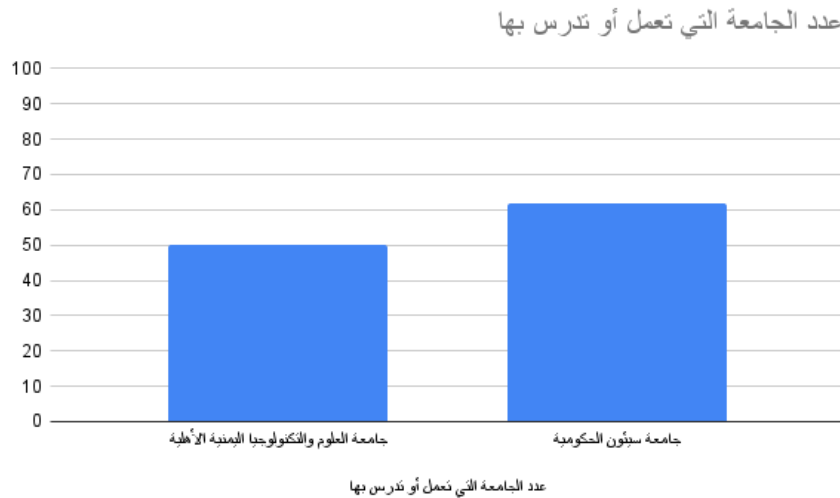


شكل (٤) يوضح التكرارات لعينة الدراسة حسب العمر

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

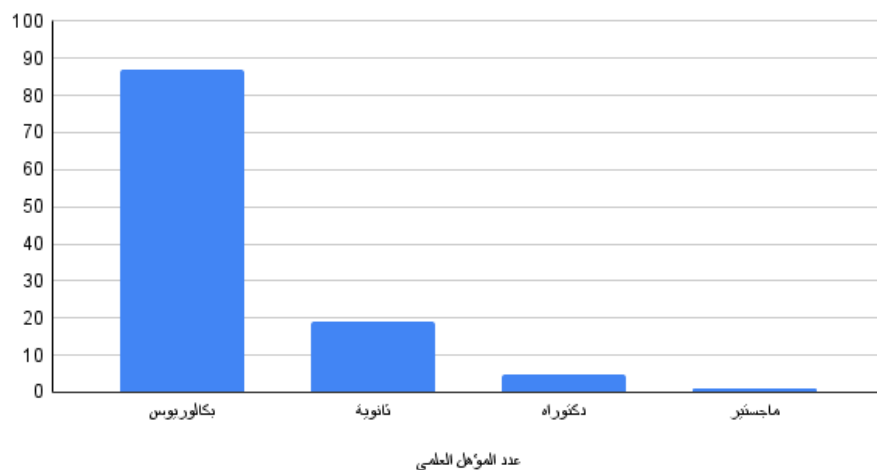
مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس - ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>



شكل (٥) يوضح التكرارات لعينة الدراسة

حسب الجامعة التي يعمل أو يدرس بها العينة



شكل (٦) يوضح التكرارات لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه والرسوم البيانية، اتضح أن أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس فغالبيتهم من الإناث بتكرار بلغ ٦٤ شخصاً، ونسبة مئوية بلغت ٥٧.١٪، والأقل عدداً كانوا من فئة الذكور بتكرار بلغ ٤٨ شخصاً، ونسبة مئوية بلغت ٤٢.٩٪. وبالنسبة لمتغير العمر فغالبية العينة كانت تتراوح أعمارهم ما بين ١٩ - ٢٥ سنة، بتكرار بلغ ٨٤، ونسبة مئوية بلغت ٧٥٪، يليهم ذوي الفئة العمرية الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٦ - ٣٥ سنة، بتكرار بلغ ٢٢، ونسبة مئوية بلغت ١٩.٦٪، وبعد ذلك يليهم أصحاب الفئة العمرية من ٣٦ - ٤٥ سنة، بتكرار بلغ ٤ أشخاص، ونسبة مئوية بلغت ٣.٦٪، أخيراً والأقل كانوا ذوي الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين ٤٦ - ٥٥ سنة، وبلغت التكرارات ٢، بينما كانت النسبة المئوية تعادل ١.٨٪، بينما لم يستجيب للدراسة ذوي الفئة العمرية من ٥٦ سنة فأكثر. ومتغير الجامعة التي يعمل أو يدرس بها أصحاب العينة فكانت معظم الاستجابات من العاملين والدارسين في جامعة سيئون الحكومية حيث بلغت الاستجابات منهم بتكرار ٦٢، ونسبة مئوية تعادل ٥٥.٤٪، والأقل استجابة كانت من العاملين والدارسين في جامعة العلوم والتكنولوجيا

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

اليمنية حيث أتت استجاباتهم بتكرار ٥٠، ونسبة ٤٤.٦٪. أخيراً متغير المؤهل العلمي لأصحاب العينة حيث كانت غالبية الاستجابات من الأشخاص الحاصلين على درجة البكالوريوس بتكرار بلغ ٨٧، ونسبة مئوية بلغت ٧٧.٧٪، يليهم خريجو الثانوية العامة الساعين للحصول على شهادة البكالوريوس بتكرار بلغ ١٩، بنسبة ١٧٪، كما حصلنا على استجابات من الحاصلين على درجة الدكتوراه والبالغ عددهم ٥ تكرارات بنسبة ٤.٥٪، والأقل كان من الحاصلين على درجة الماجستير بتكرار بلغ شخصاً واحداً ونسبة بلغت ٠.٨٪.

يتضح من البيانات السابقة أن غالبية العينة من فئة الإناث وكانت أعمارهن تتراوح ما بين ١٩-٢٥ سنة وحاصلات على شهادة البكالوريوس من جامعة سيئون الحكومية. التحليل الوصفي لمجاور الدراسة:

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

التحليل الوصفي لمحاوِر الدراسة

الرمز	البيانات الوصفية	البيانات الكمية	البيانات النوعية	الترتيب
1	0.981	3.71	البيانات النوعية	1
2	1.125	3.62	البيانات النوعية	2
3	1.023	3.31	البيانات النوعية	3
4	1.184	3.45	البيانات النوعية	4
5	1.154	3.54	البيانات النوعية	5
6	1.096	3.22	البيانات النوعية	6
7	1.139	3.50	البيانات النوعية	7
8	1.388	3.17	البيانات النوعية	8
9	1.223	3.23	البيانات النوعية	9
10	1.064	3.36	البيانات النوعية	10
11	1.057	3.52	البيانات النوعية	11
12	1.287	3.17	البيانات النوعية	12
13	1.189	3.25	البيانات النوعية	13
14	1.183	3.42	البيانات النوعية	14
15	1.080	3.56	البيانات النوعية	15

جدول (2) يوضح فقرات محوري رأس المال الفكري والميزة التنافسية

تم استلام البحث في ١١ أغسطس 2024 وقيل للنشر في 26 أغسطس 2024 وتم نشره في 10 سبتمبر 2025.

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

يتضح من خلال الجدول السابق ومن خلال ردود المبحوثين على محاور الدراسة أن إجمالي المتوسط الحسابي في محور رأس المال الفكري بلغ (٢.٤٠) بانحراف معياري بلغ (٠.١٠٥) وبتقدير لفظي (موافق)، وإجمالي المتوسط الحسابي في محور الميزة التنافسية بلغ (٢.٤٥) بانحراف معياري بلغ (٠.٠٧٠) بتقدير لفظي (موافق).

بلغت أعلى فقرة من فقرات أسئلة الاستبيان بين محور رأس المال الفكري ومحور الميزة التنافسية في عبارة (العمل الجماعي والتفاعل بين الأقسام الأكاديمية يمكن أن يساهم في تحسين جودة البرامج الأكاديمية والبحث العلمي في الجامعة) بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وبانحراف معياري بلغ (١.٠٢٥) وبتقدير لفظي (موافق).

وبلغت أقل فقرة من فقرات أسئلة الاستبيان بين محور رأس المال الفكري ومحور الميزة التنافسية في عبارة (تقدم جامعتك خدمات دعم أكاديمي ومهني لطلاب مما يساهم في تحسين معدلات التخرج والتوظيف بعد التخرج) بمتوسط حسابي (٢.٠٧) وبانحراف معياري بلغ (١.٢٧٨) وبتقدير لفظي محايد. بناءً على بيانات المتوسطات الحسابية السابقة نجد أنها مرتفعة مما يدل على وجود دلالة إحصائية إيجابية بين رأس المال الفكري وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية.

اختبار فرضيات الدراسة

قام الباحثان للإجابة على فرضيات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين رأس المال البشري وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية، ولتحكم على الفرضية تم حساب معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة وفيما يلي فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية والحكومية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وتنتزع هذه الفرضية إلى الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال البشري في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية.

للإجابة على الفرضية نقوم باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين رأس المال البشري وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية، ولتحكم على الفرضية تم حساب معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة، وسيوضح الجدول ذلك الارتباط.

المتغيرات	عدد ردود الاستبانة	قيمة معامل بيرسون	P
بعد رأس المال البشري	١١٢	٠.٠٦	$P < 0.001$
أبعاد الميزة التنافسية			

جدول (٣) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات

الجدول السابق يبين لنا العلاقة بين رأس المال البشري وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات، حيث أظهرت معطيات الجدول أن معامل ارتباط بيرسون يدل على وجود ارتباط إيجابي ضعيف جداً بين

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

المتغيرات حيث أن قيمة معامل بيرسون لدينا تساوي (٠.٠٦)، ومع ذلك فإن الزيادة في أحد المتغيرين ترافقه زيادة طفيفة في المتغير الآخر.

مما يدل على صحة الفرضية من خلال وجود دلالة إحصائية وإن كانت ضعيفة جداً والتي تبين أنه (يوجد دور إيجابي لرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية).

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال الاجتماعي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية

للإجابة على الفرضية قمنا باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية، ولحكم على الفرضية تم قياس معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة، وسيوضح الجدول ذلك الارتباط.

المتغيرات	عدد ردود الاستبانة	قيمة معامل بيرسون	P
بعد رأس المال الاجتماعي	١١٢	٠.٠٥	$P < ٠.٠٠١$
أبعاد الميزة التنافسية			

جدول (٤) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات

الجدول السابق يبين لنا وجود دور لرأس المال الاجتماعي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات، حيث أظهرت معطيات الجدول أن معامل ارتباط بيرسون يدل على وجود ارتباط إيجابي ضعيف جداً بين المتغيرات حيث أن قيمة معامل بيرسون لدينا تساوي (٠.٠٥)، ومع ذلك فإن الزيادة في أحد المتغيرين ترافقه زيادة طفيفة في المتغير الآخر.

مما يدل على صحة الفرضية من خلال وجود دلالة إحصائية وإن كانت ضعيفة جداً والتي تبين أنه (يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال الاجتماعي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية).

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال العلمي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية.

للإجابة على الفرضية نقوم باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين رأس المال العلمي وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية، ولحكم على الفرضية تم قياس معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة، وسيوضح الجدول ذلك الارتباط.

المتغيرات	عدد ردود الاستبانة	قيمة معامل بيرسون	P
بعد رأس المال العلمي	١١٢	٠.٠٥	$P < ٠.٠٠١$
أبعاد الميزة التنافسية			

جدول (٥) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات

الجدول السابق يبين لنا وجود دور إيجابي لرأس المال العلمي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات، حيث أظهرت معطيات الجدول أن معامل ارتباط بيرسون يدل على وجود ارتباط إيجابي ضعيف جداً

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

بين المتغيرات حيث أن قيمة معامل بيرسون لدينا تساوي (٠.٠٥)، ومع ذلك فإن الزيادة في أحد المتغيرين ترافقه زيادة طفيفة في المتغير الآخر.
مما يدل على صحة الفرضية من خلال وجود دلالة إحصائية وإن كانت ضعيفة جداً والتي تبين أنه (يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال العلمي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية).

الفرضية الفرعية الرابعة

يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال الثقافي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية.

للإجابة على الفرضية نقوم باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين رأس المال الثقافي وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية، ولحكم على الفرضية تم قياس معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة، وسيوضح الجدول ذلك الارتباط.

المتغيرات	عدد ردود الاستبانة	قيمة معامل بيرسون	P
بعد رأس المال الثقافي	١١٢	٠.٠٥	$P < ٠.٠٠١$
أبعاد الميزة التنافسية			

جدول (٦) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات

الجدول السابق يبين لنا وجود دور إيجابي لرأس المال الثقافي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات، حيث أظهرت معطيات الجدول أن معامل ارتباط بيرسون يدل على وجود ارتباط إيجابي ضعيف جداً بين المتغيرات حيث أن قيمة معامل بيرسون لدينا تساوي (٠.٠٥)، ومع ذلك فإن الزيادة في أحد المتغيرين ترافقه زيادة طفيفة في المتغير الآخر.
مما يدل على صحة الفرضية من خلال وجود دلالة إحصائية وإن كانت ضعيفة جداً والتي تبين أنه (يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال الثقافي في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية).

الفرضية الفرعية الخامسة

يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال الابتكاري في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية.

للإجابة على الفرضية نقوم باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين رأس المال الابتكاري وتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية، ولحكم على الفرضية تم قياس معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة، وسيوضح الجدول ذلك الارتباط.

المتغيرات	عدد ردود الاستبانة	قيمة معامل بيرسون	P
بعد رأس المال الابتكاري	١١٢	٠.٠٢	$P < ٠.٠٠١$
أبعاد الميزة التنافسية			

جدول (٧) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات

الجدول السابق يبين لنا وجود دور لرأس المال الابتكاري في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات، حيث أظهرت معطيات الجدول أن معامل ارتباط بيرسون يدل على وجود ارتباط إيجابي ضعيف جداً

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

بين المتغيرات حيث أن قيمة معامل بيرسون لدينا تساوي (٠.٠٢)، ومع ذلك فإن الزيادة في أحد المتغيرين ترافقه زيادة طفيفة في المتغير الآخر. مما يدل على صحة الفرضية من خلال وجود دلالة إحصائية وإن كانت ضعيفة جداً والتي تبين أنه (يوجد دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعد رأس المال الابتكاري في تحقيق ميزة تنافسية في الجامعات اليمنية).

النتائج

بناء على أهداف الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الجامعات اليمنية تهتم برأس مالها الفكري بأبعاده (البشري، الاجتماعي، العلمي، الثقافي، الابتكاري) بشكل ضعيف جداً يكاد يكون غير ملحوظ مما يشير إلى أن دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية ليس قوياً ولكنه موجود.
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن دور كلاً من: رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، ورأس المال العلمي، ورأس المال الثقافي، ورأس المال الابتكاري، في تحقيق الميزة التنافسية إيجابية وإن كان تأثيره ضعيفاً، وهذا يعني أن أبعاد رأس المال الفكري تسهم بشكل مباشر في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية ولكن بشكل طفيف.

التوصيات

بناء على نتائج السابقة خلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

- يجب على الجامعات اليمنية أن تعي أهمية رأس المال الفكري وتعزز من استثماراتها في الأبعاد المختلفة له، يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير برامج تدريبية للهيئة التدريسية والكادر الإداري والطلاب.
- ينبغي للجامعات تصميم برامج تعليمية تتسم بالابتكار وتعزز من التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب، مما يساهم في بناء رأس المال الابتكاري.
- ينبغي تخصيص موارد أكبر لدعم الأبحاث العلمية والابتكار، مما سيساعد على تطوير رأس المال العلمي ويعزز من مكانة الجامعات كمراكز للتميز.
- يجب خلق بيئة تحفز على الابتكار من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة في المسابقات والمشاريع الابتكارية، مما يساهم في تطوير مهاراتهم وزيادة فرصهم في سوق العمل.
- تحسين البنية التحتية التكنولوجية والمادية للجامعات لتسهيل الوصول إلى المعلومات والموارد، مما يدعم تطوير رأس المال الثقافي والعلمي.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- أبو بكر، مصطفى محمود (٢٠٠٨) ، إدارة الموارد البشرية : مدخل تحقيق الميزة التنافسية ، الدار الجامعية، جمهورية مصر العربية .

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

٢. آل شيخ، نورة بنت عبد الله، وآل طالب، ريم محمد (٢٠٢٣) ، قياس رأس المال البشري في المؤسسات التعليمية: دراسة تطبيقية على جامعة الملك عبد العزيز، مجلة التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
٣. بشيري، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة حالة جيون إلكترونيك) ، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.
٤. البعداني، فؤاد محمد قايد، ومحمد، فهمي أحمد علي (سبتمبر ٢٠٢٢) ، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية ، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية ، المجلد ٤، العدد ٤
٥. بن عيشي، بشير، وبن عيشي، عمار، أثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية في مؤسسات الصناعية الجزائرية، دراسة حالة ولاية بسكرة، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
٦. بو قلقول، الهادي (٢٠٠٤)، الاستثمار البشري وإدارة الكفاءات كعامل لتأهيل المؤسسة واندماجها في اقتصاد المعرفة ، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة ، جامعة ورقلة ، الجزائر .
٧. جابو، إحسان إبراهيم، (٢٠٢١)، دور الإدارة الاستراتيجية في التنمية المستدامة، دراسة حالة: جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد ٥، العدد ١١، كلية المجتمع بخميس مشيط، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
٨. حايك، هيام، (٢٠١٩)، دور الجامعات في بناء الاقتصاد الإبداعي وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار (naseej.com)
٩. حرايرية، عتيقة، (٢٠١٥)، الميزة التنافسية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مجلد ٤، العدد ٢.
١٠. حسين، مرفت عبد الحميد إبراهيم (٢٠٢٢)، تنمية رأس المال الفكري لدعم الميزة التنافسية بالجامعات المصرية، جامعة حلوان، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، المجلد الثامن والعشرون.
١١. حواله، سهير محمد، والشوريجي، هند سيد أحمد (٢٠١٤) ، رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته - دراسة تحليلية - ، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٢. خميس، أفكار سعيد، (٢٠١٨)، دور رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات تطبيقه، مجلة الإدارة التربوية ٢٤٩، العدد الثامن عشر.
١٣. الدغيش، منى، (٢٠١٩)، رأس المال الثقافي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات، دراسة حالة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مجلد ٢٢، العدد ١.
١٤. الديحاني، سلطان غالب، (٢٠١٦)، مستقبل النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الكويت: مدخل لبناء رأس المال الفكري من وجهة نظر الخبراء من القياديين في جامعة الكويت، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مجلد ٤٠، العدد ٣، جامعة عين شمس.
١٥. رزيق، كمال، وبن عمور، سمير، (٢٠٠٩)، تعزيز الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال على أساس رأس المال الفكري، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، العدد ٣، جامعة البليدة.

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨

website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

١٦. الروبي، حنان أحمد، (٢٠١٩)، دور كليات التربية في تلبية متطلبات مجتمعات التعلم المهنية لدى طلابها في ضوء رأس المال الثقافي، مجلة كلية التربية، عدد ابريل، كلية التربية، جامعة بني سويف.
١٧. زمراني، محمد رحال، (٢٠١٩)، التعليم المفتوح ودعم الابتكار في المؤسسات التعليمية والجامعية، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، المجلد ١، العدد ١، جامعة سلطان مولى سليمان.
١٨. الزهراني، إبراهيم بن حنش سعيد، (٢٠٢٢)، أثر الرقابة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية بجامعة القصيم: دراسة ميدانية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية، المجلد ١٤، العدد ١، جامعة القصيم.
١٩. سلمي، أحمد إبراهيم، (٢٠١٧)، تصور مقترح لخطوات تحسين رأس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي، مجلة الإدارة التربوية، العدد ١٥، جامعة العريش.
٢٠. السلمي، علي، (٢٠٠١)، إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.
٢١. الشريف، بوفاس، بو خضرة مريم (٢٠١٧)، رأس المال الفكري في المنظمات المتعلمة، آليات بنائه وطرق قياسه، دراسة حالة جامعة سوق أهراس، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية الإدارية.
٢٢. الشمري، فاطمة، (٢٠١٧)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة لجامعة الملك سعود، كلية الاقتصاد والإدارة، المجلد ٢٧، العدد ١.
٢٣. صولي، علي، (٢٠١٤)، رأس المال الفكري وأثره على إدارة العاملين: دراسة تحليلية لآراء عينات من مدراء ورؤساء أقسام في شركة سوناطراك، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.
٢٤. عبد السلام، بندي، وعلت، مراد (٢٠١١)، دور رأس المال الفكري والمعرفي في خلق الميزة التنافسية في ظل إدارة المعرفة، بحث مقدم لمؤتمر الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.
٢٥. عبد العال، نجلاء عبد التواب عيسى، (٢٠١٨)، آليات تحقيق استدامة الميزة التنافسية للجامعات في ضوء رأس المال الاجتماعي، مجلة كلية التربية، العدد ٣، جامعة المنوفية.
٢٦. عبد القادر، حسين، (٢٠١٤)، استغلال رأس المال الفكري لزيادة نسبة مساهمته في التنمية المستدامة من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة الاستقلال، المؤتمر الرابع، ١٦ - ١٧ / ٤ / ٢٠١٤، جامعة الإسراء، الأردن.
٢٧. العبيدي، سعد بن محمد، (٢٠١٧)، تطبيق رأس المال الفكري في تحسين جودة التعليم الجامعي: دراسة حالة كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة أم القرى، رسالت ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢٨. العتيبي، عبد الرحمن بن محمد، (٢٠٢١)، إدارة الجامعات: نحو كفاءة وفعالية أكبر، دار الكتب العلمية.
٢٩. العجمي، نصار (٢٠١٠)، بناء نموذج مقترح لقياس رأس المال الفكري على كفاءة إدارة كليات الهيئات العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.
٣٠. العليمي، عبد السلام عبد الله هزاع، السنباني، جبر عبد القوي إسماعيل، (٢٠٢٣)، أثر الحوكمة في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في الجامعات الأهلية اليمينية، جامعة

المجلة الأكاديمية للتكنولوجيا التطبيقية والإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة. المجلد الأول، العدد ١، أغسطس- ديسمبر ٢٠٢٤، رقم الصفحة: ٦١-٩٨
website: <https://riyadahpublishers.com/index.php/taha1>

- صناعات، اليمن، الجامعة الإماراتية، اليمن، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد ٥، العدد ١.
٣١. قرني، أسامة، والعتيقي، إبراهيم (٢٠١٢)، إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية، تصور مقترح، مجلة التربية، العدد ٣٨.
٣٢. لعور، عبد الحفيظ، (٢٠١٤)، دور الأساليب الإدارية في إدارة رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية، جامعة امحمد بوقرة بو مرداس.
٣٣. المتولي، عصام الدين محمد، وأحمد، صلاح علي (٢٠١٠)، المؤتمر السنوي الدولي الخامس والعشرون، إدارة المعرفة: الاستراتيجيات والتحديات، كلية التجارة، جامعة منصور.
٣٤. مخلوف، أسماء محمد السيد، (٢٠٢٢)، تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية، المجلة العلمية، المجلد ٣٨، العدد ٦، كلية التربية، جامعة السويس.
٣٥. المدهون، خالد محمد، (٢٠٢٠)، أثر رأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم في فلسطين، مجلة دراسات الأعمال والإدارة، مجلد ٢، العدد ٢، جامعة فلسطين.
٣٦. النشمي، مراد محمد عبد الله، هبه، سلوى محمد علي (٢٠٢٠)، أثر المقدرات الجوهرية في تحقيق التميز التنظيمي - دراسة ميدانية على الجامعات الأهلية اليمنية - ، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، المجلد السادس والعشرون ، العدد (٣).
٣٧. هبة الله، محمد عبد الله (٢٠١٨)، دور رأس المال الثقافي في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة التنمية المستدامة ، جامعة عين شمس ، الجمهورية المصرية.
٣٨. هبة الله، محمد عبد الله (٢٠١٩) ، دور رأس المال الابتكاري في تعزيز الابتكار في الجامعات العربية.
٣٩. الهاللي، الشرييني، (٢٠١١)، إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة التربية النوعية، العدد ٢، جامعة المنصورة، مصر.
٤٠. وهابي، كلثوم، شرفاوي، عائشة (٢٠٢٢)، مساهمة رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية، جامعة العقيد أكلي محند والحاج شارع إدريس يحي، البويرة، الجزائر، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد ٧ ، العدد ١.